جامعة سوهاج

كلية التربية

المجلة التربوية

# دور المواطنة الرقمية في الحد من مشكلات التنمر الإلكتروني لدى طلاب الثانوية العامة

## إعداد

**د/ عادل حلمي أمين اللمسي**

**مدرس أصول التربية**

**كلية التربية– جامعة دمنهور**

تاريخ الاستلام : ٢٧ أبريل ٢٠٢١م – تاريخ القبول : ١٧ مايو ٢٠٢١م

**DOI: 10.12816/EDUSOHAG.2021.**

**المستخلص:**

**هدفت الدراسة إلي التعرف على دور المواطنة الرقمية في الحد من مشكلات التنمر الإلكتروني لدي طلاب الثانوية العامة بمصر، واستخدم الباحث المنهج الوصفي لتحقيق هدف الدراسة، وتمثلت أداة الدراسة في الاستبانة الخاصة بالتعرف على دور المواطنة الرقمية في الحد من مشكلات التنمر الإلكتروني لدى طلاب الثانوية العامة بمصر، طبقت الاستبانة على عينة بلغت (٥٠٦) طالبا، بنسبة (١.٥٨%) من إجمالي طلاب الثانوية العامة بمحافظة البحيرة (٣٢٠٠٠ طالباً) ، وفق متغيرات النوع (ذكوراً– إناثاً)، الإقامة (الريف– الحضر)، التخصص (الأدبي– العلمي) بالمدارس الثانوية العامة الحكومية بمحافظة البحيرة. وأسفرت النتائج عن تدني معرفة بعض المعلمين بشكل كبير بمحاور ومفاهيم المواطنة الرقمية، كما توصلت الدراسة إلي أن أغلبية الطلاب يمارسون أنشطة مختلفة للتنمر الإلكتروني مثل السخرية من الآخرين أو الانتقام منهم، ونشر صور أو قصة على مواقع التواصل الاجتماعي لإثارة غضب الزملاء، وأشارت الدراسة إلى أدوار المدرسة الثانوية العامة في تنمية المواطنة الرقمية لدي الطلاب، ومن هذه الادوار: تأكيد المدرسة على احترام حقوق الآخرين في المجتمع الرقمي، يطلع معلم الحاسب الآلي الطلاب على وسائل الاتصال الآمنة، يدرب معلم الحاسب الآلي الطلاب على كيفية مواجهة المتنمرين الكترونيا، وتنظيم المدرسة دورات في الصحة والسلامة الإليكترونية.**

**الكلمات المفتاحية: المواطنة الرقمية – التنمر الإلكتروني – طلاب المدرسة الثانوية العامة**

# *The role of digital citizenship in reducing the problems of cyberbullying at Secondary school students*

**Abstract:**

The study aimed to identify the role of digital citizenship in reducing the problems of cyberbullying among secondary school students in Egypt, and the researcher used the descriptive approach to achieve the goal of the study, and the study tool was represented in a questionnaire on identifying the role of digital citizenship in reducing the problems of cyberbullying among secondary school students in Egypt The questionnaire was applied to a sample of (506) students, at a rate of (1.58%) of the total secondary school students in Buhaira Governorate (32,000 students), according to the variables of gender (males - females), residence (rural - urban), specialization (literary - scientific) In public secondary schools in Buhaira Governorate. The results resulted in a significant decline in some teachers 'knowledge of the axes and concepts of digital citizenship, and the study also found that the majority of students engage in various activities for cyberbullying such as mocking or retaliating against others, and posting pictures or a story on social media to incite the anger of colleagues, and the study indicated the roles of The public secondary school in the development of digital citizenship among students and among these roles: the school's affirmation of respecting the rights of others in the digital society, the computer teacher informs students about safe means of communication, the computer teacher trains students on how to confront bullies electronically, and the school organizes courses in health and safety Electronic.

 Print:(ISSN 1687-2649) Online:(ISSN 2536-9091)

## مقدمة

تعد العلاقات والروابط الاجتماعية نسيجا قويا ومعقدا؛ إذ يستحيل على الإنسان أن يعيش في عزلة دون تواصل وعلاقات متبادلة مع الآخرين، وفي كثير من الأحيان تصبح هذه العلاقات معقدة أو سلبية، بحيث لا تحقق للأفراد ما يطمحون إليه من ألفة وتعايش ومحبة، إذ يتأثر هذا النسيج الاجتماعي بعوامل عديدة، لعل أخطرها ما أفرزته تكنولوجيا العصر الحديث من وسائل تواصل افتراضية، فرضت على الإنسان أن يتفاعل مع الآخر بطرق جديدة، ويجني ثمار هذا التواصل الجديد بإيجابياته وسلبياته. ولما كان التعليم هو مفتاح الحلول للعديد من المشكلات فقد فرضت هذه التحديات على جميع المؤسسات بما فيها مؤسسات التعليم أن تعيد النظر في القيام بوظائفها لتتمكن من مجابهة سلبيات مواقع التواصل، وتحديداً في البحث الراهن "ظاهرة التنمر الإلكتروني".

إن التقدم السريع في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT) في السنوات الأخيرة قد أحدث تغييراً في أنماط حياة الأفراد؛ فالأدوات والمنصات الرقمية التي توفرها هذه التقنيات قد تركزت في حياة الأفراد وأصبحت جزءًا لا غنى عنه للكثيرين، ولا سيما الشباب. وعلى الرغم من مزايا تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، إلا إنها تنطوي على عدد من المخاطر أيضًا؛ لذلك يحتاج الأفراد إلى مهارات جديدة لتحقيق أقصى استفادة من التقنيات الجديدة وتجنب مخاطرها والمشاركة في الحياة الاجتماعية من خلالها. وهذا يعني أن الأفراد بحاجة إلى أن يكونوا مواطنين رقميين حتى يكونوا مواطنين فاعلين في القرن الجديد (Cahit Erdem Mehmet Kocyight, 2019).

لا سيما وقد أصبح الإنترنت اليوم – بعد الإنتشار الكبير الذي حظي به – مظهراً من مظاهر الحياة اليومية للأفراد، ومما ساعد على هذا الانتشار استخدام التطبيقات والوسائل الإلكترونية وتوظيفها في شتى المجالات، مثل الأعمال والتعليم، ومن قبل مختلف الفئات في المجتمع ومن بينهم الطلاب. وبالرغم من الآثار الإيجابية العديدة المترتبة على استخدام هذه التطبيقات الإلكترونية من قبل الطلاب، إلا إنها تنطوي على الكثير من المخاطر؛ الأمر الذي استدعى توعية الطلاب بكيفية التعامل معها من منطلق الحرص على توظيفها بالطريقة المثلى ودرء مخاطرها . (السليحات وآخرون ،٢٠١٨)

وبعد أن نقلت التكنولوجيا التفاعل بين الناس إلى بعد جديد . هذا البعد الجديد للاتصال جلب أيضًا مفهومًا جديدًا للمجتمع يُعرف باسم "مجتمع الشبكة" والأفراد الذين يعيشون في هذا المجتمع تم تعريفهم على أنهم مواطنون رقميون (Nurhak Cem Dedebali& Iskender Dasdemir, 2019).

ولا سيما وقد مست الجريمة هذه المواقع وبدأ العنف والتنمر بأشكاله يتغلغل فيها، وأضحت خطورتها واضحة للعيان ، خاصة أن أول أضرار هذا التنمر لمست جانب العلاقات الاجتماعية رغم أن هذه المواقع هدفها الأساسي بناء وتوطيد واستمرار هذه العلاقات، وبالتالي اختلطت الأهداف مع الواقع المر وأصبحنا في مفترق طرق بين العنف الواقعي والعنف الإلكتروني أو الافتراضي (محمدي وخدة ،٢٠١٨).

وحينما انتقل العنف من الواقع الحقيقي المعاش إلى الواقع الإفتراضي الذي أنتجته التكنولوجيا الحديثة في صورة تنمر إلكتروني، وأصبح له ملامح وأساليب جديدة، فرضها هذا الفضاء من خلال خصائصه التي تسمح لمرتكبي التنمر الإلكتروني بالهروب من جرائمهم دون أي عقاب، كما تجعل من ارتكابه عملية سهلة لا تتضمن خطورة كبيرة .

وقد أفضى التقدم الهائل في تكنولوجيا الاتصال الإلكتروني في نهاية القرن الماضي وبداية القرن الحالي، إلى إنتاج وسائل الكترونية حديثة في التواصل الاجتماعي، عملت على إحداث تغيير في علاقات الناس الاجتماعية وأشكال تفاعلهم وأساليب تواصلهم. وتأتي الإنترنت في مقدمة هذه الوسائل دون منافس، إذ عملت أكثر من أي وسيلة من هذه الوسائل على إحداث تغييرات جذرية في بنية العلاقات الاجتماعية بين الناس، لا يعادلها في قوتها سوى تلك التي أحدثها الهاتف في مطلع القرن العشرين، وتلك التي أحدثها التلفاز في مطلع الخمسينيات والستينيات من القرن العشرين (خضر ،٢٠٠٨).

إن شبكة الانترنت لها تأثير كبير على بعض مستخدميها، عندما يسوء استخدامهم للشبكة ويفرطون فيه ويعتمدون عليه اعتماداً شبه تام، حيث يشعرون بالرغبة الدائمة لها إذا ما حدث ما يمنع اتصالهم بهذه الشبكة، ويحاولون تصفية كل التزاماتهم قبل أن يتصلوا بالشبكة . ويصبح شغلهم الشاغل هو كيف يعودوا مرة أخرى للدخول على الانترنت، وبهذا يفقدون استقلاليتهم ويصبحون أسرى له، لأن الإنترنت أصبح يتحكم في كل أنشطتهم الحياتية.( الأرنوط ،٢٠٠٥)

فالمواطنون الرقميون يتم تعريفهم على أنهم الأشخاص الذين يستخدمون الإنترنت بانتظام وكفاءة يومياً (Erdi Erdogan, Deniz Tonga, 2020) .

لكن الباحث يرى أن هذا المفهوم يتسع لأكثر من ذلك؛ ليشمل أبعاداً أخرى للمواطنة الرقمية، لا تتعلق بالمجالات الاجتماعية فقط والتواصل، بل تتعدى ذلك لتشمل المجالات الاقتصادية والمعلوماتية والقانونية بل التربوية أيضا. وبذلك فإن مفهوم المواطنة الرقمية إذاً له علاقة قوية بمنظومة التعليم، لأنها الكفيلة بمساعدة المعلمين والتربويين عامة وأولياء الأمور لفهم ما يجب على الطاب معرفته من أجل استخدام التكنولوجيا بشكل مناسب . فالمواطنة الرقمية هي أكثر من مجرد أداة تعليمية، بل هي وسيلة لإعداد الطاب للانخراط الكامل في المجتمع والمشاركة الفاعلة في خدمة مصالح الوطن عامة وفي المجال الرقمي خاصة.

وحول أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية، أظهرت نتائج دراسة " ميشيل فانسون " أن أكثر من نصف الأشخاص البالغين الذين يستخدمون مواقع التواصل من بينها الفيسبوك واليوتيوب، قد اعترفوا بأنهم يقضون وقتاً أطول على شبكة الإنترنت من ذلك الوقت الذي يقضونه مع أصدقائهم الحقيقيين أو مع أفراد أسرهم (عوض،٢٠١٠) . ولا شك أن التنمر الإلكتروني الممارس عبر هذه المواقع سواء كان لفظياً أو باستخدام الصور ومقاطع الفيديو أو غيرها إلا ويحمل انعكاسات سلبية على تفاعل الأفراد وارتباطاتهم المتبادلة، بسبب ما ينتج عنه من انفعالات سيئة كالقلق وغياب الشعور بالأمن والإحباط.

وهذا ما تؤكده دراسة " بشرى الأرنوط " في فحصها للعلاقة بين إدمان شبكة الإنترنت وأبعاد الشخصية والاضطرابات النفسية في مصر والسعودية، حيث توصلت إلى وجود ارتباط دال إحصائيا بين الاضطرابات النفسية وأبعاد الشخصية وإدمان الإنترنت. كذلك توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين مدمني الانترنت وغير مدمنيه في الاضطرابات النفسية وأبعاد الشخصية، فكانت الفروق للذكور في الانبساطية، العصابية، الذهانية، العدوانية، البارانويا، العدائية، الأرق الليلي، الحساسية التفاعلية ( الأرنوط ،٢٠٠٥).

وهناك عدة مخاطر مرتبطة بالبيئات الرقمية مثل عمليات الاحتيال عبر الإنترنت، أو التنمر عبر الإنترنت، أو إساءة استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية، أو الإدمان المتعلق

بالتكنولوجيا، أو الفيروسات، أو المخاطر التجارية، لذلك يحتاج الطلاب إلى أن يكونوا متعلمين ليتمكنوا من القيام بقرارات مدروسة وحاسمة في المواقف الخطرة.

## مشكلة البحث وتساؤلاته :

لقد نبع إحساس الباحث بالمشكلة من ملاحظته لشيوع استخدام الإنترنت بين أفراد المجتمع عامة وطلاب الثانوية العامة خاصة، بشكل أصبح جزءاً من حياتهم نتيجة للتطور التكنولوجي في تطبيقاته ومواقع التواصل الاجتماعي المختلفة. وعلي الرغم من أهمية استخدام التكنولوجيا والتي لا غنى عنها في ظل الثورة التكنولوجية المتنامية، إلا إنه في المقابل لها الكثير من الانعكاسات السلبية والتي تتمثل في استغلال الطلاب للتكنولوجيا في ارتكاب العديد من الجرائم والانتهاكات (بن بادرة،٢٠١٥).

وهذا ما تؤكده دراسة " خديجة بن سالم ٢٠٢٠ " من أنّ المراهقين والشباب في هذا العصر يمتلكون قدرات عالية في التعامل مع تكنولوجيا المعلومات وتطبيقات شبكة الإنترنت وأدواتها المختلفة، ويستطيعون عبر هذه القدرات تكييف التكنولوجيا الجديدة مع استخداماتهم ونشاطاتهم اليومية، ومع ذلك فإن ذكائهم التكنولوجي وقدراتهم ومهاراتهم المرتبطة بأن يكونوا (أون لاين ) بدون الكثير من رقابة الآباء( الكبار ) يمكن أن يؤدي إلى مخاطر مرتفعة، ومن هذه المخاطر؛ التعرض للمخدرات الرقمية، والعنف والتنمر الإلكتروني (بن سالم، ٢٠٢٠).

وكذلك دراسة (بهنساوي، حسن ، ٢٠١٥) والتي أكدت على أن ظاهرة التنمر تعد سبباً مهماً ومؤثرا في تعثر الكثير من الطلاب دراسياً، لدرجة تدفع بالبعض إلى كراهية المدرسة وتركها نهائياً، فظاهرة العنف الشديد في المدارس بين الطلاب والذي بلغ حدا من الانتشار لدرجة تسميته " التنمر " تشبيها له بسلوك الحيوانات، حيث لا بقاء للضعيف، والاحتكام يكون للغة القوة الوحشية.

وعلى ضوء نتائج الدراسات السابقة يمكن القول إنه لا غنى عن تطوير البيئات التعليمية من أجل التربية على المواطنة الرقمية، من خلال تمكين الطلاب من التعامل مع العالم الرقمي وما أنتجه من أدوات ووسائط تعليمية، وإمدادهم بإطار معرفي يؤهلهم لفهم تأثير الثورة الرقمية على حياتهم وكيفية تحقيق الفائدة المرجوة منها بطريقة إيجابية وآمنة، وتوفير فرص تدريب على مهارات استخدام تقنياتها وتصفح الشبكات الرقمية وتنمية مهارات التفكير الناقد لما يتعاملون معه من محتويات رقمية (الجزار،٢٠١٤).

وتأسيساً على ما سبق فإن البحث الحالي يتناول دور المواطنة الرقمية في الحد من مشكلات التنمر الإلكتروني لدي طلاب الثانوية العامة بمصر. كما يسعى للإجابة عن التساؤلات التالية :

١- ما مفهوم المواطنة الرقمية ؟ وما عناصرها ؟
٢- ما المقصود بالتنمر الإلكتروني ؟ وما أسبابه ؟ وما أساليبه ؟
٣- ما واقع التنمر الإلكتروني لدى طلاب الثانوية العامة بمصر ؟
٤- ما التصور المقترح لدور المواطنة الرقمية في الحد من مشكلات التنمر الإلكتروني لدى طلاب الثانوية العامة بمصر ؟

**أهداف البحث:** يسعى البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية :

- الوقوف على مفهوم المواطنة الرقمية، وعناصرها .
- التعرف على المقصود بالتنمر الإلكتروني، وأسبابه، وأساليبه .
- رصد واقع التنمر الإلكتروني لدى طلاب الثانوية العامة بمصر.
- وضع تصور مقترح لدور المواطنة الرقمية في الحد من مشكلات التنمر الإلكتروني لدى طلاب الثانوية العامة بمصر.

**أهمية البحث** : تنبع أهمية البحث الراهن مما يلي :

١- أهمية تناوله لوسائل التواصل الاجتماعي عامة، وتناوله لمفهوم المواطنة الرقمية لدى طلاب المدرسة الثانوية العامة بمصر على وجه الخصوص .
٢- معالجته قضية التنمر الإلكتروني في ضوء انتشار وسائل التواصل الاجتماعي المتعددة، ودورها الفاعل في تبادل ونشر المعلومات على نطاق واسع والتي من شأنها أن تؤثر سلباً أو إيجاباً في أمن الأوطان والمواطنين والطلاب.
٣- يسهم هذا البحث في التعريف بحقوق وواجبات الطالب تجاه أقرانه بالمدرسة، ونشر ثقافة المواطنة إلكترونياً.
٤- قد تسهم نتائج وتوصيات البحث الراهن في المساهمة في تعزيز ورفع مستوى المواطنة الرقمية، وسد الفجوات بين طالب الثانوية العامة وأفراد وطنه للتقليل من المشكلات كالتنمر الإلكتروني وغيرها .

**٥– حداثة الموضوع الذي يتناوله البحث – نوعا ما – وهو علاقة المواطنة الرقمية ودورها في حل مشكلات التنمر الإلكتروني بين طلاب الثانوية العامة.**

## منهجية البحث :

**اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي؛ لمناسبته لطبيعة الدراسة؛ ولكونه مجدياً في رصد ظاهرة الدراسة، ومن ثم جمع البيانات التي لها تتعلق بالدراسة الحالية، وتحليل المادة التي تم جمعها، لاستخلاص الدلالات التي توصلت إليها الدراسة (عدس وآخرون، ٢٠١٦). وتم استخدام المنهج الوصفي بهدف جمع الأدبيات ذات الصلة بالدراسة وتحليلها للإفادة منها في التعرف على دور المواطنة الرقمية في الحد من مشكلات التنمر الإلكتروني لدى طلاب الثانوية العامة بمصر.**

## حدود البحث :

**الحدود الموضوعية : اقتصر هذا البحث على السعي لوضع تصور مقترح لدور المواطنة الرقمية في الحد من مشكلات التنمر الإلكتروني لدى طلاب الثانوية العامة بمصر .**

**الحدود المكانية : محافظة البحيرة.**

**الحدود البشرية : طلاب المرحلة الثانوية العامة بالمدارس الحكومية.**

**الحدود الزمانية : الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢٠ / ٢٠٢١ م**

## أداة البحث وعينته :

**اعتمد البحث على الاستبانة كأداة لجمع البيانات، طبقت على عينة من طلاب الثانوية العامة بلغت ( ٥٠٦ ) طالباً من جملة مجتمع الدراسة والبالغ عددهم (٣٢٠٠٠ ) طالباً.**

## مصطلحات البحث :

**١ -المواطنة الرقمية :**

**– المواطنة لغةً : المواطنة والمواطن مأخوذة في العربية من الوطن : وهو موطن الإنسان ومحله. وأوطان الغنم : مرابضها . وأوطن الأرض ووطنها واستوطنها : أي اتخذها وطناً. وتوطين النفس على الشيء كالتمهيد . والموطن : المشهد من مشاهد الحرب. قال تعالى " لقد نصركم الله في مواطن كثيرة" ((سورة التوبة : ٢٥)) ، (الرازي،١٩٩٣) .**

– اصطلاحا : يشير مفهوم المواطنة الرقمية إعداد الطلاب لمجتمع مليء بالتكنولوجيا، من خلال تدريبهم على الالتزام بمعايير السلوك المقبول عند استخدام التكنولوجيا بالمدرسة وخاصة تكنولوجيا شبكة الانترنت (عبدالعزيز،٢٠١٦).

وتعرف المواطنة الرقمية بأنها: إعداد الطلاب للتعامل مع التكنولوجيا والحماية من مخاطرها (الشهري، ٢٠١٦).

ولا يتوقف الأمر عند مجرد إعداد الطلاب لاستخدام التكنولوجيا بل يتعداه إلى النظرة الشمولية لاستخدام التكنولوجيا التي تتضمن أمن الفرد وسلامته والسلوكيات القانونية والأخلاقية التي يجب أن يمارسها الفرد بوصفه مواطناً مسؤولاً فاعلاً في المجتمع (Wang. & Xing. 2018)

– إجرائيا : تُعرّف المواطنة الرقمية إجرائياً بأنها الضوابط، والمعايير، والأعراف، والمبادئ الاجتماعية والأخلاقية الواجب اتباعها عند الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا عبر الوسائل الإلكترونية، مثل وسائل التواصل الاجتماعي ممثلة بالحقوق والواجبات التي يجب الالتزام بها.

**(٢) التنمر الإلكتروني :**

– لغة : ورد في لسان العرب لابن منظور، يقال للرجل سيئ الخلق قد نمر وتنمر، ونمر وجهه، أي غيره وعبسه، وتنمر له أي تغير وتنكر وأوعده، لأن المتنمر لا تلقاه أبدا إلا متنكراً غضباناً (ابن منظور ، دت) .

– اصطلاحا : يعّرفه توكيوناجا( Tokunaga,2010) بأنه: أي سلوك يتم عبر الإنترنت أو وسائل الإعلام الإلكترونية أو الرقمية، والذي يقوم به فرد أو جماعة من خلال الاتصال المتكرر الذي يتضمن رسائل عدائية أو عدوانية، والتي تهدف لإلحاق الأذى بالآخرين، وقد تكون هوية المتنمر مجهولة أو معروفة للضحية، كما قد يحدث التنمر الإلكتروني داخل المدرسة أو خارجها (Tokunaga, 2010).

إنه سلوك مقصود لإلحاق الأذى الجسمي واللفظي والنفسي والجنسي ويحصل من طرف قوي مسيطر تجاه فرد ضعيف لا يتوقع أن يرد الاعتداء، ولا يبادل القوة بالقوة (الصبحيين، القضاة ،٢٠١٣).

**وهو : هجوم موجه إلى شخص آخر، سواء كان عدواناً لفظياً أو مادياً ( عبده، ٢٠١٧).**

**والتنمر الإلكتروني بذلك يحمل القصد والتعمد بدرجة كبيرة ، ويعبر إلى حد كبير عن السوء الداخلي الذي يحمله الشخص المتنمر للضحية ، كما يستخدم الشخص المتنمر الوسائل الحديثة كالهاتف المحمول أداة للتنمر.**

**– إجرائياً : التنمر الإلكتروني سلوك عنيف متعمد ينفّذ من قبل مجموعة أو فرد بواسطة استخدام الأجهزة الرقمية أو الهواتف المحمولة أو الرسائل الفورية أو البريد الإلكتروني أو غرف الدردشة أو مواقع الشبكات الاجتماعية مثل Facebook وغيره بشكل متكرر ولفترة من الزمن تجاه طلاب الثانوية العامة؛ بغية مضايقتهم أو تهديدهم أو إخافتهم.**

## الدراسات السابقة:

**فيما يلي يعرض الباحث للدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، وقد تم ترتيبها من الأقدم إلى الأحدث على النحو الآتي:**

**١– دراسة امشاي همبورج وآخرون (Amichai et al, 2010) بعنوان " استخدام شبكة التواصل الاجتماعية والشخصية. الحاسب الآلي في السلوك البشري" وقد هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الصفات الشخصية للأفراد وسلوكياتهم في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وتم تطبيقها على ٢٢٠ مفردة، وتوصلت الدراسة لنتائج منها: أن صفات الأفراد سواء إيجابية أو سلبية تنعكس بشكل طردي على سلوكياتهم، وأساليب استخدامهم للمواقع الشهيرة مثل الفيسبوك وتويتر وغيرها.**

**٢– دراسة (المسلماني ، ٢٠١٤) بعنوان " التعليم والمواطنة الرقمية :رؤية مقترحة " وقد هدفت إلى توضيح مفهوم المواطنة الرقمية، ومدى الحاجة إليها في هذا العصر، وتم تطوير استبانة للكشف عن اتجاه طلاب وطالبات مرحلة التعليم الثانوي في مصر نحو استخدام التكنولوجيا الرقمية، وتم تطبيقها (٣٠٠) طالب وطالبة، ومن أهم النتائج التي توصّلت إليها الدراسة التأكيد على زيادة توجه الطلاب نحو استخدام التكنولوجيا الرقمية بمختلف أنواعها، فضلاً عن عدم إلمامهم بمعايير السلوك الصحيح والمقبول المرتبط باستخدام التكنولوجيا، ممّا ينعكس بدوره سلباً على الطلاب في هذه المرحلة.**

**٣– دراسة اسمان وأوزلم ( Isman & Ozlem,2014 ) بعنوان " المواطنة الرقمية " وهدفت إلى تطوير مقياس لتقييم المواطنة الرقمية. وتكون مجتمع الدراسة من (٤٣٩٥) طالباً**

وطالبة من طلبة البكالوريوس في كلية التربية في احدى الجامعات التركية المسجلين في العام٢٠١٣م . واعتمدت الدراسة على الأدب النظري في تكوين مجموعة من العوامل المستخدمة في قياس المواطنة الرقمية، وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها: إمكانية قياس المواطنة الرقمية باستخدام تسعة عوامل :الأمية الرقمية، والقانون الرقمي، والواجبات والمسؤوليات الرقمية، والاتصالات الرقمية، والأمن الرقمي، والتجارة الرقمية، والوصول الرقمي، والقواعد الرقمية.

٤- دراسة كروسلين وكروسلين( Crosslin & Crosslin, 2014 ) بعنوان "التنمر الإلكتروني في جامعة تكساس– نهج مختلط لفحص العدوان عبر الإنترنت " وقد هدفت الوقوف على واقع التنمر الالكتروني في جامعة تكساس ، وقد أُجريت على ٢٨٦ من طلاب جامعة تكساس، وتوصلت نتائج الدراسة أن أغلبية الطلاب يمارسون أنشطة مختلفة للتنمر الإلكتروني أثناء مرحلة الجامعة مثل السخرية من الآخرين أو الانتقام منهم، ونشر صور أو قصة على مواقع التواصل الاجتماعي لإثارة غضب الزملاء.

٥- دراسة الزهراني ( Al–Zahrani, 2015 ) بعنوان "نحو الرقمية: دراسة العوامل التي تؤثر على المشاركة والانخراط في مجتمع الإنترنت " وقد هدفت إلى التعرّف على العوامل المؤثرة في المشاركة في مجتمع الإنترنت من وجهة نظر طلاب الكليات والجامعات. وتم تصميم استبانة طُبّقت على (١٧٤) طالبا وطالبة من جامعة الملك عبد العزيز . ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن الطلاب يمتلكون مستوى جيدا من حيث المشاركة في مجتمع الإنترنت، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير معدل استخدام التكنولوجيا، وجاءت لصالح الاستخدام اليومي، ولمتغير معدل استخدام التكنولوجيا وجاءت لصالح الطلاب الذين حصلوا على دورات تدريبية . وأوصت الدراسة بضرورة وضع سياسات مناسبة لممارسة المواطنة الرقمية في الكليات والجامعات.

٦- دراسة جونز وميتشل ( Jones & Mitchell,2015 ) بعنوان " تحديد وقياس المواطنة الرقمية للشباب" وقد هدفت إلى تعريف وقياس المواطنة الرقمية بين الشباب . واستخدمت الدراسة الاستبانة لجمع البيانات، وطبقت على عينة تكونت من (٩٧٩) من طلاب المدارس ضمن الفئة العمرية (١١: ١٧) سنة بالولايات المتحدة .وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها: تعريف المواطنة الرقمية بأنها مزيج من السلوك المحترم الطيب

في التعامل مع الآخرين وممارسة الأنشطة المدنية، مثل تشارك المهارات ومساعدة الشباب الآخرين . كما بينت نتائج الدراسة ارتفاع درجة الاحترام الرقمي في أثناء استخدام الوسائل التكنولوجية وارتفاع درجة المشاركة الرقمية للشباب، وانخفاض درجة تعرض الشباب المشاركين في المجتمع الرقمي للآثار السلبية مثل الاختراق الرقمي للخصوصية.

٧- دراسة (العمار،٢٠١٦) بعنوان " التنمر الإلكتروني وعلاقته بإدمان الانترنت في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية لدى طلاب وطالبات التعليم التطبيقي بدولة الكويت." وقد هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين التنمر الإلكتروني وإدمان الانترنت في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية لدى طلاب وطالبات التعليم التطبيقي بدولة الكويت. وتكونت عينة الدراسة من (١٤٠) طالب وطالبة من طلاب التعليم التطبيقي ممن تتراوح أعمارهم ما بين ١٩: ٢٠عاما. وقد تم تصميم كل من مقياس التنمر الإلكتروني وإدمان الانترنت وحساب خصائصهما السيكومترية. وانتهت النتائج إلى وجود ارتباطات دالة احصائيا بين التنمر الإلكتروني وإدمان الانترنت.كما أوضحت الدراسة أن الذكور أكثر تنمراً وإدماناً على الانترنت من الإناث.

٨- دراسة (السيد ،٢٠١٦) بعنوان " دور وسائل الإعلام الاجتماعي الجديدة في دعم المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعة "وقد هدفت إلى تعرّف دور وسائل الإعلام الاجتماعي في نشر ثقافة المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعة، واستقراء طبيعة مفهوم المواطنة الرقمية لدى الطلاب، والوقوف على الفروق بين طلاب الجامعة فيما يتعلق بالمواطنة الرقمية. تكون مجتمع الدراسة من طلبة وطالبات جامعة بنها الذين يدرسون في الكليات النظرية (الآداب، والحقوق، والتربية) والكليات العلمية (العلوم، والهندسة، والطب البيطري، والتجارة) واختار الباحث المنهج الوصفي، وبلغت العينة (١٥١) طالباً وطالبة . ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن طلاب الكليات العلمية أكثر استخداماً لمواقع التواصل الاجتماعي، ونسبة(٩١.٤%) من طلاب الجامعة أجمعوا على أنهم لا يعرفون معنى المواطنة الرقمية سواء ذكوراً أم إناثاً ولا فرق بين طلاب الكليات العلمية والكليات النظرية، وطالبت نسبة (٤٥.٤%) من طلاب الجامعة بفرض رقابة على استخدام وسائل الإعلام الجديدة.

٩- دراسة (المكانين وآخرون،٢٠١٧) بعنوان " التنمر الإلكتروني لدى عينة من الطلبة المضطربين سلوكيا وانفعاليا في مدينة الزرقاء الجامعة الهاشمية " وقد هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مستويات التنمر الإلكتروني لدى عينة من الطلاب المضطربين سلوكياً وانفعالياً في مدينة الزرقاء بالأردن، والكشف عن الاختلاف في مستويات التنمر الإلكتروني وفقا لمتغيري الجنس والعمر. تكونت عينة الدراسة من ١١٧ طالباً وطالبة من أربع مدارس في مديرية تربية وتعليم الزرقاء. وقد استخدم الباحثون مقياس التنمر الإلكتروني وتوصلت الدراسة لنتائج منها: وجود فرق في مستويات التنمر الإلكتروني بين الطلاب تبعا لمتغيري الجنس – لصالح الطلبة الذكور، والعمر لصالح فئة الطلاب أكبر من ١٤ سنة . إن مستوى التنمر الإلكتروني لدى الطلاب كان عالياً؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي ٣.٧٧ .

١٠- دراسة (الصمادي،٢٠١٧) بعنوان " تصورات طلبة جامعة القصيم نحو المواطنة الرقمية وسبل تفعيلها في المؤسسات التعليمية : دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة القصيم "وهدفت إلى التعرف على تصورات طلاب جامعة القصيم نحو المواطنة الرقمية، وسبل تفعيلها في المؤسسات التعليمية . وتكوّن مجتمع الدراسة من جميع طلاب وطالبات البكالوريوس في جامعة القصيم المنتظمين بالدوام والبالغ عددهم للسنة الدراسية ١٠٢٦ طالبا وطالبة . واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي القائم على جمع البيانات المناسبة لأغراض الدراسة، واستخدمت الاستبانة لتحقيق هدف الدراسة . وتوصلت الدراسة إلى نتائج أبرزها أن تصورات طلاب جامعة القصيم نحو المواطنة الرقمية وسبل تفعيلها في المؤسسات التعليمية جاءت بدرجة متوسطة، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً لأثر متغير الجنس ووجود فروق دالة إحصائياً لمتغير الكلية، ووجود فروق دالة إحصائياً لمتغير عدد ساعات الاستخدام يوميا

١١- دراسة شوي وآخرون ( Choi, et al,2017) بعنوان " ماذا يعني أن تكون مواطنًا في عصر الإنترنت: تطوير مقياس مواطنة رقمية موثوق وصالح. " وقد هدفت إلى تطوير مقياس يتمتع بالصدق والثبات لقياس المواطنة الرقمية . لذا قام الباحثون بتطوير استبانة وتطبيقها على عينة مكونة من(٥٠٨) طالباً جامعياً من طلاب المرحلة الجامعية والدراسات العليا في جامعة ميدويسترن في الولايات المتحدة الأمريكية . ومن أبرز

النتائج وجود موثوقية جيدة لمقياس المواطنة الرقمية، وهناك علاقة متقاربة مع كفاءة الإنترنت والخوف منه.

١٢– دراسة (طوالبة، ٢٠١٧ ) بعنوان " المواطنة الرقمية في كتب التربية الوطنية والمدنية –دراسة تحليلية " وقد هدفت إلى التعرّف على درجة تضمين مفاهيم المواطنة الرقمية في كتب التربية الوطنية والمدنية ومدى إلمام المعلمين بها . تكونت عينة الدراسة من (٤٣) معلماً من معلمي التربية الوطنية والمدنية في مديرية قصبة اربد، تم اختيارهم بالطريقة القصدية، ومن جميع كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية للعام الدراسي ٢٠١٦م، واعتمدت الدراسة على المقابلات لجمع البيانات، وكان من أهم النتائج التي توصلت الدراسة إليها خلو جميع كتب التربية الوطنية والمدنية من استخدام مصطلح المواطنة الرقمية، كما أشارت نتائج الدراسة أيضاً إلى تدني معرفة معلمي التربية الوطنية والمدنية بشكل كبير بمحاور ومفاهيم المواطنة الرقمية.

١٣– دراسة (القحطاني ،٢٠١٨) بعنوان " تضمين قيم المواطنة الرقمية في مقرر تقنيات التعليم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس " وقد هدفت إلى التعرّف على قيم المواطنة الرقمية المتضمنة في مقرر تقنيات التعليم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأميرة نورة، وجامعة الملك خالد، والكشف عمّا إذا كان هناك فروق بين قيم المواطنة الرقمية المتضمنة في مقرر تقنيات التعليم، والكشف عن تأثير بعض المتغيرات الديمغرافية ( الجنس، وسنوات الخبرة، والجامعة)، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتم جمع البيانات بواسطة استبانة واختيرت عينة عشوائية تتكون من ٢٣ عضواً هيئة تدريس . وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن قيم اللياقة الرقمية والوصول الرقمي والاتصالات الرقمية ومحور الأمية الرقمية والصحة والسلامة الرقمية والأمن الرقمي المتضمنة في مقرر تقنيات التعليم في جامعة الأميرة نورة كبيرة، بينما كانت القوانين الرقمية والحقوق والمسئوليات الرقمية متوسطة، وكانت قيم التجارة الرقمية ضعيفة. بينما جاءت قيم الاتصالات الرقمية في مقرر تقنيات التعليم المقرر في جامعة الملك خالد كبيرة، أما قيم اللياقة الرقمية والوصول الرقمي والحقوق والمسئوليات الرقمية والصحة والسلامة الرقمية والأمن الرقمي متوسطة، وكانت قيم القوانين الرقمية ضعيفة، بينما جاءت قيم التجارة الرقمية منعدمة.

١٤– دراسة (ابن سالم،٢٠٢٠) بعنوان " الآثار النفسية للتنمر الإلكتروني واستراتيجيات المواجهة الاستباقية من منظور طلبة الإعلام والاتصال بجامعة أدرار " وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى وعي الطلاب بالآثار النفسية للتنمر الإلكتروني واستراتيجيات المواجهة الاستباقية للحد من أضراره. وتكونت عينة الدراسة من (١٥٠) طالباً وطالبة تخصص إعلام واتصال بجامعة أدرار، وتم استخدام المنهج الوصفي، الذي يتناسب مع هدف الدراسة. وتم تصميم استمارة استبيان بعد مراجعة الدراسات السابقة والأدب النظري.وانتهت النتائج إلى أن أفراد العينة يدركون الآثار النفسية للتنمر الإلكتروني وطرق واستراتيجيات المواجهة الاستباقية، مما يعكس وعيهم وإدراكهم الكبير.

**التعليق على الدراسات السابقة وموقع البحث الحالي منها :**

يتضح من استعراض الدراسات السابقة التأكيد على أهمية المواطنة الرقمية بوصفها من الموضوعات ذات التأثير الكبير في الفرد في أي مجتمع. وأن مفهوم المواطنة الرقمية يحتاج إلى جهد من جميع المؤسسات التربوية لإكساب الطلاب القيم والمعايير والمهارات والسلوكيات الواجب اتباعها لضبط تعاملهم مع المجتمع الرقمي . ويلاحظ وجود توافق بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية من حيث المنهج الوصفي وأداة الدراسة وهي الاستبانة المستخدمة في جمع البيانات . ولكن يتضح الاختلاف بين أهداف الدراسة السابقة والدراسة الحالية التي تسعى إلى الوقوف على دور المواطنة الرقمية في الحد من مشكلات التنمر الإلكتروني لدى طلاب الثانوية العامة بمصر . وأهم ما يميز الدراسة الحالية عن غيرها من الدراسات السابقة –حسب علم الباحث– أنها قد تكون أول دراسة تبحث دور المواطنة الرقمية في الحد من مشكلات التنمر الإلكتروني لدى طلاب الثانوية العامة بمصر.

كما يتضح من نتائج الدراسات السابقة انتشار التنمر الإلكتروني بين طلاب المدارس والجامعات في كثير من الدول ، وقد يرجع ذلك إلى الفروق الثقافية والقدرة على استخدام وسائل الاتصال وتكنولوجيا المعلومات الحديثة .

وعلى ضوء الدراسات السابقة فإن ظاهرة التنمر الإلكتروني تحدث بصورة أكثر تكرارا في مرحلتي المراهقة والرشد الحرجة؛ أي مرحلة التعليم الثانوي وهي المرحلة التي تستهدفها الدراسة الحالية .

## أولاً: الإطار النظري للبحث

وفيما يلي يعرض البحث لمفهوم المواطنة الرقمية وعناصرها ومبادئها ومراحل تنميتها :

**أ – مفهوم المواطنة الرقمية :**

المواطنة الرقمية هي تفاعل الفرد مع غيره باستخدام الأدوات والمصادر الرقمية مثل الحاسوب بصوره المختلفة، وشبكات المعلومات، كوسيلة للاتصال مع الآخرين، باستخدام العديد من الوسائل أو البرامج مثل : البريد الإلكتروني، المدونات، ومختلف مواقع شبكات التواصل الاجتماعي ( شرف، و الدمرداش،٢٠١٤).

إذن هي مجموع القواعد، والضوابط، والمعايير، والأعراف، والأفكار، والمبادئ المتبعة في الاستخدام الأمثل والقويم للتكنولوجيا، التي يحتاجها المواطنون صغارا وكبارا من أجل المساهمة في رقي الوطن، فالمواطنة الرقمية باختصار هي توجيه وحماية : توجيه نحو منافع التقنيات الحديثة، وحماية من أخطارها، أو باختصار أكثر دقة هي التعامل الذكي مع التكنولوجيا.

وترى(المسلماني، ٢٠١٤) أن المواطنة الرقمية تعني إعداد النشء وتعليمه كيفية استخدام الوسائل التكنولوجية بالطرق السليمة المناسبة والآمنة التي تجلب له المنفعة، من خلال تدريب الطلاب على الالتزام بمعايير السلوك الإيجابي عند استخدام هذه الوسائل لأغراض التواصل الاجتماعي أو ما شابه سواء في المنزل أم في المؤسسة التعليمية والتربوية.

ويأخذ مفهوم المواطنة الرقمية ضمن هذا السياق طابعا تعليميا من خلال اكساب الطلاب مهارات استخدام الوسائل التكنولوجية ومهارات التفكير الناقد للمحتوى الرقمي، فضلاً عن المهارات الاجتماعية (الصمادي، ٢٠١٧).

بينما وضع "جمال الدهشان" ثلاث خصائص لمفهوم المواطنة الرقمية يمكن توضيحها فيما يلي: (الدهشان، ٢٠١٦)

- المواطنة الرقمية تتضمن مجموعة من الحقوق والواجبات والإلتزامات فيما يتعلق بالتقنيات الرقمية.
- إن نشر ثقافة المواطنة الرقمية في مجتمعاتنا من خلال التربية المنزلية والمناهج التعليمية في المدرسة والجامعة أصبح من أساسيات الحياة، وضرورة ملحة يجب أن تتحول إلى

**مشاريع وبرامج تربوية بالتعاون مع مبادرات المجتمع المدنى والمؤسسات الإعلامية؛ حتى نتمكن من حماية مجتمعاتنا من الآثار السلبية المتزايدة للتكنولوجيا وتحفيز الاستفادة المثلى منها للمساهمة في تنمية مجتمع المعرفة وبناء الاقتصاد الرقمي الوطني.**

- **أن المواطنة الرقمية تحاول الإجابة عن عدة تساؤلات: كيف سنحمي أنفسنا وأبناءنا من التخريب الرقمي والحروب الرقمية والجريمة الرقمية، ومن الأضرار الصحية والإجتماعية والإقتصادية والتى يمكن أن تنجم عن الإستخدام غير الرشيد للتقنية الرقمية؟ وإلى أي مدى يمكن أن نترك للتكنولوجيا الرقمية التدخل بشكل سافر في تحديد العديد من القرارات المتعلقة بشؤون حياتنا المختلفة؟ وكيف نتصور نوعية عمل الشبكة ونوعية خدماتها؟ كيف نحافظ على أسرارنا ومعطياتنا مستقبلاً؟ ومن يكون المسئول عن توفير هذه الحماية؟ وكيف نتعامل بلياقة وفاعلية مع تلك التكنولوجيا وتقنياتها؟**

**مقارنة بين المواطنة الرقمية والمواطنة التقليدية.**

**وذكر الملاح (٢٠١٧) أن الفرق بين المواطنة الرقمية والمواطنة التقليدية يظهر من خلال عدة أوجه، ونذكرها على النحو التالي:**

جدول (١)
مقارنة بين المواطنة الرقمية والمواطنة التقليدية.

| وجه المقارنة | المواطنة الرقمية | المواطنة التقليدية |
|---|---|---|
| التعريف | هى تفاعل الفرد مع غيره باستخدام الأدوات والمصادر الرقمية مثل الحاسوب بمختلف أشكاله، وكذلك شبكة المعلومات كوسيط للاتصال مع الأخرين باستخدام العديد من الوسائل التكنولوجية. | هى ممارسة حية يمارسها المواطن، يؤدى ما عليه من واجبات مقابل حصوله على حقوقه التى يكفلها له الدستور والقانون، والتى تعبر عن الارتباط والالتزام بينه وبين الدولة، بحيث يندمج فى المجتمع ويشارك مشاركة إيجابية فعالة على المستويات الإنسانية والمجتمعية كافة، مدفوعًا بقوة انتمائه لهذا الوطن وولائه وحبه له. |
| طبيعة المجتمع | مجتمع افتراضى رقمى، يتفاعل فيه الأفراد عن طريق استخدام الوسائل التكنولوجية كوسيط. | مجتمع حقيقي تفاعلى، يتعامل فيه الأفراد وجها لوجه، دون أى وسيط. |
| طبيعة الأفراد | شخصيات افتراضية تمثل الأشخاص الحقيقيون. | أفراد حقيقيون. |
| بيئة التفاعل | إلكترونية/ رقمية. | طبيعية/ تقليدية. |
| الثقة | لا يوجد أمان كامل فى جميع مصادره. | الأمان الكامل فى جميع المصادر. |
| الاهتمام | تدور حول المعايير والمهارات وقواعد السلوك اللازمة للتعامل مع التكنولوجيا. | تدور حول الإنتماء والحقوق والواجبات للأفراد تجاه الوطن والأرض. |
| المشاركة | مشاركة كبيرة. | مشاركة صغيرة. |
| حقوق الملكية الفكرية | حقوق الملكية الفكرية غير محفوظة، بدرجة كبيرة. | حقوق الملكية الفكرية محفوظة. |
| التواصل | سهولة التواصل عن بعد، وفى أى مكان فى العالم. | التواصل وجها لوجه. |
| تعلمها | مقررات، دورات،فتنمو مع التطور العمري | قيم تنمو لدى الفرد بشكل مجتمعي، ومن خلال التفاعلات في المجتمع |

**ب - عناصر المواطنة الرقمية :**

**يتضمن هيكل المواطنة الرقمية تسعة عناصر متميزة ، وهذه العناصر هي: (Erdi. & Deniz, 2020)**

**١- المدخل الرقمي: المشاركة الإلكترونية الكاملة في المجتمع .**

**٢- التجارة الرقمية : بيع وشراء البضائع إلكترونياً .**

**٣- الاتصالات الرقمية: التبادل الإلكتروني للمعلومات .**

**٤– محو الأمية الرقمية: عملية التدريس وتعلم التكنولوجيا واستخدامها .**

**٥– الآداب الرقمية: المعايير الإلكترونية للسلوك أو الإجراءات .**

**٦– القانون الرقمي: المسؤولية الإلكترونية عن الأنشطة والأعمال.**

**٧– الحقوق والمسؤوليات الرقمية: تمتد تلك المتطلبات والحريات إلى الجميع في العالم الرقمي.**

**٨– الصحة والعافية الرقميان: الرفاه البدني والنفسي في عالم التكنولوجيا الرقمية .**

**٩– الأمن الرقمي (الحماية الذاتية): احتياطات إلكترونية لضمان السلامة.**

**وهذه العناصر تؤثر على السياقات التعليمية، فتؤثر على المدرسة، والبيئة المحيطة، وحياة الطلاب خارج المدرسة، كما تؤثر على تعلم الطلاب وعلى أدائهم الأكاديمي وسلوكياتهم، والتي تهدف جميعًا إلى تحسين نتائج التعلم، وتربية مواطني القرن الحادي والعشرين (Cahit. & Mehmet, 2019).**

**بينما يرى " جونز وميتشل (Jones & Mitchell,2015 ) أن ثمة بعدين لقياس المواطنة الرقمية هما :السلوك الرقمي ومعاملة الآخرين باحترام ،وتقديم مساهمات مثل تشارك المهارات مع أفراد المجتمع الرقمي . وقد ركز الباحثان على أهمية فصل موضوع الأمية الرقمية التي تصف المهارات المتعلقة باستخدام الإنترنت عن مفهوم المواطنة الرقمية نفسه عند قياس الأخير .**

**ونظراً لوجود بعض المخاطر التي ترافق استخدام وسائل التواصل الاجتماعي فإن الجانب الأخلاقي يمثل بعداً مهماً للمواطنة الرقمية (Winn،2012).**

**يتضح ممّا سبق أن قياس المواطنة الرقمية يجب أن يأخذ بعين الاعتبار الناحية الاجتماعية؛ حيث أن هذا المفهوم ينطوي على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، بالإضافة إلى التركيز على الناحية الأخلاقية التي تتعلق بامكانية تعرض المشاركين بوسائل التواصل الاجتماعي الرقمية لبعض المخاطر نتيجة لإساءة استخدام الوسائل من قبل بعض المشاركين .ولما كانت المواطنة الرقمية شأنا تكنولوجيا بإحدى جوانبها فإن ثمة بعداً تكنولوجياً يضاف عند قياس المواطنة الرقمية .**

**ج - مبادئ المواطنة الرقمية:**

**تتكون المواطنة الرقمية من عدة مبادئ يمكن عرضها فيما يلي: (حسان، ٢٠٢٠)**

**١- المساواة الرقمية : لابد للمساواة الرقمية من توفير البنية التحتية بالتساوي بين جميع المستخدمين، وتوفير البنية التحتية من أولى أولويات الدولة الوطنية، فتوفير الحقوق الرقمية المتساوية ودعم الوصول الإلكتروني هما عماد المساواة الرقمية، ومن ثم فإن الإقصاء الإلكتروني يجعل من العسير تحقيق النمو والازدهار حيث أن المجتمع يستخدم هذه الأدوات التكنولوجية بزيادة مستمرة .وينبغي أن يكون هدف المواطن الرقمي هو العمل على توفير وتوسيع الوصول التكنولوجي أمام جميع الأفراد .ولا بد أن يتنبه المستخدمون إلى أن الوصول الإلكتروني قد يكون محدوداً عند بعض الأفراد، ومن ثم لا بد من توفير موارد أخرى .وحتى نصبح مواطنين منتجين، لا بد أن نتحلى بالالتزام من أجل ضمان توفير آليات وتقنيات الوصول الرقمي إلى الجميع بلا استثناء.**

**٢- الديمقراطية الرقمية: تنقل الديمقراطية الرقمية فضاء الانتخاب والمشاركة في القرار من الصندوق إلى الشبكة، فهي تقدم الطريق الأسهل للمواطن لمساءلة ممثليه عبر التواصل الإلكتروني، كما تتيح ديمقراطية المعلومة وتوفيرها للجميع بالتساوي.**

**٣- الحقوق والمسئوليات الرقمية : كما تحدد الدول ما لمواطنيها من حقوق وواجبات في دساتيرها، كذلك توجد حزمة من الحقوق التي يتمتع بها المواطن الرقمي، حيث يتمتع المواطن الرقمي بحقوق الخصوصية، وحرية التعبير وغيرها، ولا بد من دراسة ومناقشة الحقوق الرقمية الأساسية حتى يتسنى فهمها على النحو الصحيح في ظل العالم الرقمي. ومع هذه الحقوق تأتي الواجبات أو المسئوليات، فلا بد أن يتعاون المستخدمون على تحديد أسلوب استخدام التكنولوجيا على النحو اللائق .وبناء عليه فإن هذين الجانبين بمثابة وجهين لعملة واحدة، فلا بد من تفعيلهما معاً حتى يصبح كل مواطن رقمي مواطناً منتجاً ومشاركاً فعالاً.**

**د - مراحل تنمية المواطنة الرقمية:**

**تتعدد مراحل تنمية المواطنة الرقمية لتشمل ما يلي : (Ribble & bailey, 2006)**

**١- مرحلة الوعي: وتعني انهماك الطلاب في أن يكونوا مثقفين تكنولوجيا، ففي هذه المرحلة يصبح التثقيف أوسع من مجرد إعطاء المعلومات والمعارف الأساسية حول المكونات**

المادية، والبرمجية، والتركيز على عرض أمثلة للاستخدام السيئ، وإنما يحتاج الطلاب أن يتعلموا المناسب وغير المناسب عند استخداماتهم لتلك التقنيات الرقمية الحديثة.

٢- مرحلة الممارسة الموجهة: يجب أن يكون الطلاب قادرين على استخدام التكنولوجيا في مناخ يشجع على المخاطرة والاكتشاف في مراحل متقدمة، وبدون الممارسة الموجهة فإنهم لا يدركون هذه الطريقة المناسبة، وأنه من الممكن أن تستعين بالأسئلة التالية لمساعدة الطلاب في التفكير حول الطريقة التي يعتمدون عليها في استخدام التكنولوجيا: عند استخدامك للتكنولوجيا هل تدرك متي تحدث أشياء غير مناسبة ؟، وهل تميز بين الاستخدامات المقبولة وغير المقبولة للأنواع المختلفة من التقنيات الرقمية الحديثة ؟، وما الذي تحتاج أن تفعله لتصبح على وعي بممارساتك لمتقنيات الرقمية الحديثة ؟

٣- مرحلة النمذجة وإعطاء المثل والقدوة:

وهذا يعني إعطاء النموذج الواضح في الاستخدام المناسب للتكنولوجيا في الحجرة الدراسية، على سبيل المثال: لو أنك كمعلم حملت هاتفك المحمول أثناء تواجدك بالفصل الدراسي فإنه ينبغي عليك إغلاقه أو تجعله صامتاً أثناء ذلك. بالإضافة الي أنه يمكنك توجيه الآباء من خلال تقديم قائمة بأهم التوجيهات حول التساؤلات التي يمكن أن تطرح في أذهانهم في التعامل المناسب مع أبنائهم أثناء الاستخدامات المختلفة للتقنيات الرقمية الحديثة والعمل على مناقشتها معهم فالكبار يحتاجون أن يكونوا نماذج جيدة للمواطنة الرقمية كي يستطيع الطلاب تقليد ومتابعة هذه النماذج.

٤- مرحلة التغذية الراجعة وتحليل السلوك : ينبغي أن يكون الفصل الدراسي المكان الذي يمكن أن يناقش الطلاب فيه استخداماتهم للتقنيات الرقمية الحديثة ليروا كيف يمكنهم استخدامها بطريقة مناسبة. ويكون ذلك عن طريق إمداد الطلاب بالتكوين النقدي البنّاء للتمييز بين الطرق والوسائل التي يجب أن تستخدم بها هذه التقنيات الرقمية الحديثة في داخل الفصل الدراسي وخارجه.

**(٣) التنمر الإلكتروني : مفهومه وأسبابه وأساليبه :**

**وفيما يلي يعرض البحث لمفهوم التنمر وأسبابه وأساليبه وأنماطه والنظريات المفسرة له**

**أ - مفهوم التنمر الإلكتروني :**

**يعرف التنمر بانه " حالة من السلوكيات السلبية المتكررة بقصد الإيذاء أو المضايقة تصدر من شخص قوى ضد شخص أخر أقل قوة" (الليثى & درويش، ٢٠١٧ )**

**ويعد " بل بيسى ب" أول من صاغ وعرف مصطلح التنمر الإلكترونى على أنه "استخدام تقنيات المعلومات والاتصالات لدعم سلوك متعمد ومتكرر وعدائى من قبل فرد أو مجموعة والتى تهدف إلى إيذاء أشخاص أخرين" (حسين، ٢٠١٦) وبذلك يعد التنمر الإلكترونى أحد أنواع التنمر وأكثرها تطوراً بفضل الوسائل الحديثة كالإنترنت والهاتف المحمول، حيث يمكن استخدامها فى إرسال الرسائل غير المرغوبة.**

**ب - أسباب التنمر الإلكتروني :**

**ربما لم تعانِ البيئة العربية شيوع ظاهرة التنمر؛ نظراً للتنشئة العربية القائمة على احترام الكبير والعطف على الصغير، وغيرها من القيم الاجتماعية الراقية، إلا إن العصر الذي نعيش فيه عصر التغيرات المتلاحقة، والانفجار المعرفي، وخاصة ثورة الاتصالات والمعلومات أثرت جميعها على انتشار سلوك التنمر، فانتقلت لنا هذه الظاهرة عبر وسائل الاتصال، والأفلام، والتكنولوجيا الحديثة بوجه عام، وهذه المشاهدات عملت على تقمص أبنائنا للشخصيات المتنمرة التي تعرضها قنوات الإعلام المختلفة، إضافة إلى ضعف الرقابة لدى بعض الآباء والأمهات مما أسهم في وقوع الأبناء ضحية لما يشاهدونه من مشاهد عنف تحولت إلى سلوك التنمر.**

**فضلا عما يتصل بالحالة الانفعالية وما يتصل بالبيئة الأسرية وما يتعلق بالظروف الاقتصادية وقد تعمل كل منها بشكل مستقل أو تتفاعل معاً في تأثيرها على الفرد، وهذا مكمن خطر شديد. فمثلا ثمة ألعاب اليكترونية عنيفة اعتاد كثير من الأبناء قضاء الساعات الطوال في ممارسة تلك الألعاب؛ لذا ينبغي على الأسرة بشكل خاص عدم السماح بتقوقع الأبناء على هذه الألعاب والحد من وجودها، وكذلك على الدولة بشكل عام أن تتدخل وتمنع انتشار تلك الألعاب المخيفة ولو بسلطة القانون؛ لأنها تدمر الأجيال وتفتك بهم فلابد وأن تحاربها كما تحارب دخول المخدرات تماما لشدة خطورتها (أبوغزالة، ٢٠٠٩).**

**ويمكن تلخيص أهم الأسباب التي أدت إلى انتشار ظاهرة التنمر الإلكترونى في النقاط التالية:**

**أ- التوافر الواسع للتكنولوجيا الرقمية والمنصات الإلكترونية وانتشار الابتكارات التكنولوجية، فكل يوم يظهر الجديد. فالتكنولوجيا تستمر في التطور السريع وبالتالي تعمل على تغيير طرق تواصل الأفراد في المجتمع.**

**ب- ثقافة التعبير عن الذات التي تنشرها منصات التواصل الاجتماعي، حيث تُمكن هذه الثقافة الأفراد من إنشاء المحتوى الخاص بهم والتحكم فيه وبثه. فمواقع التواصل الاجتماعي أدوات شائعة بشكل خاص للشباب التعبير عن الذات. (Andrew. & Peace, 2020).**

**ج – المناخ المدرسي : فضعف المناخ المدرسي المتمثل فى: ضعف إحساس الطالب بالانتماء للمدرسة، تدهور مستوى الاحترام المتبادل بين الطلاب وبعضهم البعض وبين مختلف مكونات المدرسة، سوء المعاملة وغياب العدالة يخلق بيئة مهيأة للتنمر، كما أن العلاقات المتوترة والتغيرات المفاجئة داخل المدرسة، والإحباط والكبت والقمع للطلاب، والمناخ التربوي الذي يتمثل في عدم وضوح الأنظمة المدرسية، ومبنى المدرسة، واكتظاظ الصفوف بالطلاب، وأسلوب التدريس غير الفعال، كل هذه العوامل قد تؤدي إلى الإحباط، مما يدفع الطلاب للقيام بمشكلات سلوكية يظهر بعضها على شكل تنمر (صوفى ، ٢٠١٧).**

**د- التربية الأسرية الخاطئة :أشارت بعض الدراسات إلى دور بعض العوامل الأسرية في السلوك التنمرى، حيث توصلت إلى أن بعض الطلاب المتنمرين في مدارسهم هم في الواقع ضحايا في منازلهم، وينحدرون من أسر تعاني من مشكلات في العلاقة بين الأب والأبناء، بالإضافة إلى مشكلات اجتماعية ومالية، وغالباً ما ينحدر التلاميذ المتنمرون من عائلات تفتقر إلى الدفء والحنان والنظام في المنزل، وتعاني من صعوبة في مشاركة أحاسيسهم مع الآخرين، كما أنهم غير مقربين من بعضهم بعضاً، بالإضافة إلى أن أولياء أمور الطلاب المتنمرين نادرا ما يضبطون أولادهم أو يراقبونهم، ويمارسون أساليب قاسية وعقابية لضبط أبنائهم (البنتان، ٢٠١٩).**

ويعتقد الباحث أن العنف الأسري يعد من أهم أسباب التنمر، فالطفل أو المراهق الذي ينشأ في جو أسري يسوده العنف سواء بين الزوجين أو تجاه الأبناء، لابد أن يتأثر بما شاهده أو ما مورس عليه، وهكذا فإن الطفل أو المراهق الذي يتعرض للعنف في الأسرة، غالبا ما يميل إلى ممارسة العنف والتنمر مع أقرانه في المدرسة.

هـ- انتشار الهواتف وسهولة الحصول عليها واستخدامها مع انتشار الانترنت في كل مكان . فقد أصبحت الهواتف الذكية الآن أداة أساسية للشباب سواء كانوا فقراء أو أغنياء، حتى في المناطق الريفية والمناطق النائية. فكل ذلك قد ساهم في سهولة الوصول إلى المعلومات والتفاعل مع الآخرين، مما قد يؤدي إلى التنمر الإلكتروني.

و- الرفاق والزملاء : فهم يؤدون أدواراً متعددة فى إثارة السلوك التنمري، أو تعزيزه، فقد تقوى بعض الأفراد على غيرهم استجابة لضغط جماعة الأقران، ومن أجل كسب الشعبية، وهذا يظهر جلياً في مرحلة المراهقة، حيث يعتمد المراهق في تقديره لذاته، وإظهار قدراته من خلال جماعة الأقران التي تلعب دوراً كبيراً في النمو الاجتماعي للمراهق. (صوفى ، ٢٠١٧ )

ز- وسائل الإعلام وانتشار أفلام العنف وقنوات المصارعة: إلى جانب الألعاب الإلكترونية، وبتحليل بسيط لما يعرض في التلفاز من أفلام سواء كانت موجهة للكبار أو الصغار نلاحظ تزايد مشاهد العنف والقتل الهمجي والاستهانة بالنفس البشرية بشكل كبير في الآونة الأخيرة (Bulach,2002) . ولا يخفى على أحد خطورة هذا الأمر خاصة إذا استحضرنا ميل الطفل أو المراهق إلى تصديق هذه الأمور وميله إلى التقليد وإعادة الإنتاج.

ح- الألعاب الإلكترونية والتى تعتمد عادة على مفاهيم مثل القوة الخارقة وسحق الخصوم واستخدام كافة الأساليب لتحصيل أعلى النقاط والانتصار دون أي هدف تربوي، لذلك نجد المراهقين المدمنين على هذا النوع من الألعاب، يعتبرون الحياة اليومية بما فيها الحياة المدرسية امتداداً لهذه الألعاب، فيمارسون حياتهم في مدارسهم أو بين معارفهم والمحيطين بهم بنفس الكيفية (أبو غزالة، ٢٠٠٩) .

ط- ضعف الوعى بخطورة انتشار العنف داخل المدارس بكل أشكاله وصوره، مع الإعلاء لثقافة العنف والشخص العنيف فى بعض البرامج والألعاب والأفلام .

**ج– أساليب وأنماط التنمر الإلكتروني :**

**قد يتخذ التنمر الإلكتروني أشكالًا مختلفة عبر الهواتف المحمولة أو عبر الإنترنت، على سبيل المثال إرسال رسائل ضارة؛ كأن تكون للرسائل ذات الطبيعة الجنسية، أو إرسال صور أو مقاطع فيديو تخص شخص ما بقصد توزيع المحتوى على الآخرين. وفي بعض الحالات، قد ينتحل الأفراد شخصية آخرين عبر الإنترنت، أو إنشاء ملفات تعريف زائفة يمكن من خلالها استمرار العدوان الإلكتروني. ويمكن أن يكون التنمر الإلكتروني مباشراً أو غير مباشر . كما يمكن أن يتخذ التنمر عبر الإنترنت أشكالًا مختلفة منها(Andrew. & Peace,2020)**

- **إرسال رسائل غاضبة أو فظة أو بذيئة موجهة إلى شخص أو أشخاص بشكل خاص عبر الإنترنت .**
- **التحرش: إرسال رسائل مسيئة لشخص بشكل متكرر .**
- **المطاردة الإلكترونية: المضايقات التي تتضمن تهديدات بالضرر أو مخيفة للغاية .**
- **التشويه والإهانة: إرسال أو نشر بيانات ضارة غير صحيحة أو قاسية عن شخص لشخص أو أشخاص آخرين.**
- **التنكر: التظاهر بأنك شخص آخر وإرسال أو نشر مواد تجعل ذلك الشخص يبدو سيء أو يعرض هذا الشخص لخطر محتمل.**
- **الخداع : إرسال أو نشر مادة عن شخص تحتوي على معلومات حساسة أو خاصة أو معلومات محرجة ، بما في ذلك إعادة توجيه الرسائل أو الصور الخاصة.**
- **الانخراط في الحيل : طلب معلومات محرجة يتم نشرها بعد ذلك .**
- **الاستبعاد: الأفعال التي تستبعد شخصًا على وجه التحديد من مجموعة عبر الإنترنت.**

**أنماط التنمر :**

**أما أنماط التنمر فتوضحها أمل القحطاني (٢٠١٢، ص ص ١١٩ : ١٢٠) في الأنماط التالية:**

**١ – التنمر الجسديphysical bullying**

**ويتمثل في الضرب والركل بالقدم واللكم بقبضة اليد والخنق والقرص والعض.**

**٢ – التنمر في العلاقة الشخصية Relational bullying**

**ويتمثل في الإقصاء، الإبعاد، الصد، الأكاذيب، والإشاعات المغرضة**

**٣ – التنمر اللفظي Verbal bullying**

**ويشمل التهديد والإغاظة والتسمية بأسماء سيئة.**

**٤– التنمر الجنسي Sexual bullying**

**ويتمثل في سلوك الملامسة غير اللائقة أو المضايقة الجنسية بالكلام.**

**٥ – التنمر الإلكترونيCyberbullying**

**هو الضرر المتعمد والمتكرر الذي يلحق بالضحية من خلال استخدام أجهزة الكمبيوتر والهواتف المحمولة والإلكترونية الأخرى .**

**ويتضح مما سبق أن الضرر والإيذاء الناتج عن التنمر يختلف باختلاف النمط المستخدم مع الضحية، كما أنه لا يمكن أن ينحصر في نوع أو نمط واحد، فقد يتلقى الضحية نمطين أو أكثر في نفسس الوقت .**

**ويرى الباحث أن التنمر الإلكتروني هو أخطر الأنماط وأكثرها انتشاراً؛ نظراً لانتشار التكنولوجيا وسهولة الاستخدام بين طلاب المرحلة الثانوية العامة موضع البحث، لا سيما وأنهم الأمهر استخداماً للتكنولوجيا الحديثة بين أقرانهم .**

**وهو ما تؤكده دراسة عبد الجواد وعاشور (٢٠١٦، ٥٧ ) والتي ذكرت أنه يصعب الهروب من التنمر الإلكتروني؛ حيث لا تجد ضحية التنمر الإلكترونى مكانا للاختباء، فيتم التنمر عليها أينما كانت من خلال الرسائل لهواتفهم المحمولة أو الكمبيوتر أو التعليقات المسيئة عبر مواقع الإنترنت، على عكس التنمر التقليدى، فبمجرد ذهاب الضحية للمنزل فهو بعيد عن التنمر حتى اليوم التالى، أما فى حالات التنمر الإلكترونى فيصعب الهروب .**

وكذلك فإن التنمر الإلكترونى يختلف عن التنمر التقليدى بأنه يمنح المتنمر الفرصة لمضايقة الضحية فى أي مكان، وفي أي وقت، ويقلل من مستوى المسؤولية والمحاسبة للمتنمر عما هو عليه فى التنمر التقليدى، حيث تمكن الوسائل المتاحة فى التنمر الإلكترونى من تحديد الأشخاص وأماكنهم مما يمكن المتنمر من رؤية ومضايقة الضحية (المكانين وأخرون، ٢٠١٨ ، ص١٨١).

**النظريات المفسرة للتنمر الإلكتروني**

تتعدد النظريات التي سعت لتفسير سلوك التنمر، كل نظرية حسب المنطلق الذي تنطلق منه، ولعل من أهم هذه النظريات :

**١ -نظرية التعلم الإجتماعى :**

لعل من القول السدسد أن أساليب التنشئة الاجتماعية الخاطئة تلعب دوراً فى اكتساب الأفراد سلوك التنمر، عن طريق الملاحظة والتقليد للنماذج الاجتماعية المتاحة فى البيئة المحيطة، وفى الأسرة، وفي جماعة الأقران، وفى المدرسة، ففي الغالب يكون سلوك التنمر حالة تقليد لسلوك يلاحظه الفرد من خلال أخوته أو أقرانه فى المدرسة .

وتقوم هذه النظرية على ثلاثة أبعاد رئيسية هي : نشأة جذور التنمر بأسلوب التعلم والملاحظة والتقيد، الدافع الخارجي المحرض على التنمر، تعزيز التنمر. كما تقوم أيضا على أن معظم السلوك التنمرى يتم تعلمه من خلال الملاحظة والتقليد، وهناك ثلاثة مصادر يتعلم منها الفرد بالملاحظة هذا السلوك وهي : التأثير الأسري، وتأثير الأقران، وتأثير النماذج الرمزية كالتلفاز، ويشير رواد هذه النظرية إلى أن معظم الأفراد وبخاصة المراهقين يكتسبون السلوكيات التي تتسم بالعدوان والتنمر من خلال ملاحظة أعمال الكبار العدوانية، بمعنى أن الأفراد والمراهقين يتعلمون السلوك التنمرى من خلال تقليد سلوك الكبار، وأن تأثير الجماعة على اكتساب السلوك التنمرى يتم عن طريق تقديم النماذج العدوانية للأفراد فيقلدونها، أو من خلال تعزيز السلوك التنمرى لمجرد حدوثه. كما تفترض هذه النظرية أن السلوك التنمرى لا يتشكل فقط بواسطة التقليد والملاحظة، ولكن أيضاً بوجود التعزيز، وأن تعلم السلوك التنمرى عملية يغلب عليها الجزاء أو المكافأة التي تلعب دوراً هاماً في اختيار الاستجابة للتنمر وتعزيزها، حتى تصبح عادة يلجأ إليها الفرد في أغلب المواقف التي يكون فيها محبطاً . (الصبحيين والقضاة ، ٢٠١٣)

**٢ - نظرية التحليل النفسي:**

**تقوم هذه النظرية على أن عدوان الفرد على الأخرين هو تفريغ طبيعي لطاقة العدوان الداخلية لدى الفرد، وهذه الطاقة تلح على الفرد لإشباعها، ويُفَسَر سلوك التنمر وفقاً لهذه النظرية على أن الشخص المتنمر يُسقط ما يعانيه من إحباطات وسلوكيات سلبية غير سوية داخل الأسرة أو البيئة المدرسية على شخصية الضحية التي ستعاني ما سينزل عليها من سلوك التنمر (الدسوقي، ٢٠١٦).**

**وهي بذلك ترجع السلوك الانحرافي خاصة التنمر في المدارس لعوامل بيولوجية في تكوين الطلبة، وهذا طبيعي نتيجة كبت الغرائز العدوانية لديهم، وأن التنمر يقوي مكانة الطالب في المدرسة، والسلوكيات يحركها من الداخل هذا الشعور بالعدوان . كما أن هناك اختلافات في التكوينات الجسمانية للمتنمر عنه لدى عامة الطلاب غير المتنمرين.**

**٣ - النظرية الفسيولوجية**

**يذهب أصحاب هذه النظرية إلى أن الشخص المتنمر يتبنى هذا السلوك بسبب وجود تلف في الجهاز العصبي له، أو بسبب خلل في إفراز هرمون التستوستيرون Testosterone ، فزيادة هذا الهرمون في الجسم يتسبب في ارتفاع معدل السلوك العدواني لدى الفرد، كما يرجع البعض سلوك التنمر إلى وجود بعض الأسباب الجسمية وخاصة في منطقة الفص الجبهي في المخ (منطقة الاميجدالا Amygdala) وهذه المنطقة مسئولة عن السلوك العدواني لدى الفرد، حيث إن استئصال بعض الوصلات العصبية في هذه المنطقة من المخ أدى إلى انخفاض السلوك العدواني (الدسوقي،٢٠١٦)**

**وعلى ضوء العرض السابق للنظريات في مجال التنمر يمكن القول إن ما طرح فيها يعد تفسيرات ملائمة لسلوك التنمر، كما أن هذه التفسيرات تتكامل وتترابط مع بعضها البعض في حدوث هذا السلوك، كما يلاحظ أن هناك علاقة وطيدة بين نظرية التعلم الاجتماعي ونظرية التحليل النفسي، فنقص الاحتياجات النفسية والاجتماعية للفرد، يضعف العلاقات بين الفرد والذين يحيطون به سواء في الاسرة أو المدرسة أو المجتمع الخارجي، كما أن زيادة الضغوط النفسية يولد لدى الفرد عدم الاستقرار الداخلي وعدم الاستقرار في التعامل مع البيئة الخارجية ومع زملاء المدرسة.**

**مشكلات التنمر الالكتروني**

**يسبب التنمر الالكتروني مشكلات عديدة لطلاب المرحلة الثانوية العامة لعل من أهمها: (ثناء محمد،٢٠١٩)**

- **يصبح الطالب الضحية منبوذ وغير مرغوب فيه.**
- **مشاكل نفسية وعاطفية وسلوكية على المدى الطويل كالاكتئاب والشعور بالوحدة والانطوائية والقلق والإدمان وإيذاء النفس، بالإضافة إلى سوء العلاقات الاجتماعية وسوء الظن.**
- **لجوء الطالب الضحية إلى السلوك العدواني نتيجة للتنمر، وقد يتحول مع مرور الوقت إلى متنمر أو إلى إنسان عنيف.**
- **قد يستمر التنمر ويزداد انسحاب الطالب من الأنشطة الاجتماعية في الأسرة أو المدرسة، حتى يصبح إنسانا صامتا ومنعزلا.**
- **الانتحار، حيث أثبتت الدراسات أن ضحايا الانتحار بسبب التنمر في ازدياد مستمر.**
- **اضطرابات النوم، كما يعاني من يتعرض للتنمر إلى الصداع وآلام المعدة وحالات من الخوف والذعر.**
- **تدني التحصيل الدراسي، بسبب كثرة التغيب، مع كثرة الهروب من المدرسة خوفا من المتنمرين.**
- **إلحاق الأذى والضرر: حيث يقوم المتنمر الكترونيا بإلحاق الأذى والضرر المتعمد باستخدام وسائل التكنولوجيا والتصوير والتسجيل، وإعادة معالجة الصور وغيررها من الامكانات التي يساء استخدامها من قبل الشخص المتنمر الكترونيا. (عمرو درويش ، وأحمد الليثي ٢٠١٧، ص ٢٠٧)**
- **قد يتعرض ضحايا التنمر الالكتروني إلى الإصابة ببعض الاضطرابات السلوكية اللاحقة حيث أظهرت العديد من البحوث ارتباط التنمر الالكتروني بمشاعر الاكتئاب. (Baker& Tanrikulu,2010)**
- **قد يتعرض الطالب لتعاطي المخدرات، والسلوك الجنسي المنحرف ، بل يصل إلى محاولة الانتحار، فضلا عن الصعوبات الاجتماعية وعدم الشعور بالأمن ، وتدني تقدير الذات (Bottino &et al, 2015).**

- يؤدي سلوك التنمر بالطلاب إلى التسرب من التعليم، وإلى مشكلات في المستقبل، فسلوك التنمر يعد إشارة قوية تخبر عن السلو ك العنيف والإجرامي، كالمشاجرة، والإهانة، والتعرض للعقاب. (فاطمة زهراء صوفي ٢٠١٨ ، ص٣٥)

**دور المواطنة الرقمية في الحد من التنمر الالكتروني**

يمكن عرض هذا الدو من خلال تبني الممارسات التالية ( سراج ،٢٠٢٠):

١- التوعية ضد مخاطر الانترنت: ومن آليات تنفيذ ذلك ما يلي:

أ- عقد ورش عمل لإدارة الوقت أثناء استخدام شبكة الانترنت يقدمها مسئول وحدة التدريب بالمدرسة بالاشتراك مع مسئول التطوير التكنولوجى.

ب- عقد ورش عمل لاستخدام شبكة الانترنت يقدمها مسئول وحدة التدريب بالاشتراك مع مسئول التطوير التكنولوجى .

٢- تدريب الطلاب على تصميم إرشادات باستخدام برنامج برنامج(Word) لنبذ الممارسات غير المرغوب فيها والتنمر الالكترونى والقرصنة.

٣- استخدام استراتيجيات تعلم حديثة: كاستراتيجيات التعلم التشاركى الالكترونى والخراط الذهنية الالكترونية والتي تحسن لدى الطالب مهارات التواصل واحترام الاخرين والتخطيط والتنظيم.

٤- تصميم أفلام فيديو قصيرة: يتدرب الطلاب على تقديم فيديوهات عن حقوق الآخر ونشرها على مواقع التواصل الاجتماعى وتدريبهم أيضاً على تصميم بعض اللافتات عن طريق الحاسب الألى يعبرون فيها عن حبهم وامتنانهم لقيم الزمالة والصداقة.

٥- التوعية باحترام حقوق الملكية الفكرية وإدارة الوقت والاستفادة من إيجابيات الانترنت والتوعية ضد أخطاره، توفير بيئة العمل الإيجابية، صناعة التغيير وإدارته، توفير المصادر المتنوعة، والمشاركة في صناعة واتخاذ القرارات.

٦- تبني ثقافة التحسين والتطوير المستمر، تحمل المسؤولية، خلق دافع الولاء والانتماء لدى الأفراد، وحسن تنظيم الوقت من خلال التدريب على وضع جدول زمنى .

٧- تعزيز مهارة بناء العلاقات الانسانية والتعامل مع الأخرين .

٨- تحسين القدرة على إدارة الحوار والمناقشة .

٩- تكوين جماعات على مواقع التواصل الاجتماعى لمواجهة التنمر.

**١٠– التدريب على التخطيط والتقويم الذاتى.**

**وهناك من يوظف محاور المواطنة في الحد من التنمر الالكتروني كالتالي( حشيش،٢٠١٨)، ( إدعيس،٢٠١٥):**

**١– احترم نفسك / احترم الآخرين ويضم :**

- **الوصول (النفاذ) الرقمي .**
- **اللياقة الرقمية .**
- **القوانين الرقمية .**

**٢– علم نفسك / تواصل مع الآخرين ، ويضم :**

- **التجارة الرقمية.**
- **الاتصالات الرقمية .**
- **محو الأمية الرقمية .**

**٣– احم نفسك / تواصل مع الآخرين ، ويضم :**

- **الحقوق والمسئوليات الرقمية .**
- **الأمن الرقمي .**
- **الصحة والسلامة الرقمية .**

**وهناك من يرى أن دور المواطنة الرقمية في الحد من التنمر يتم من خلال إجراءات وقائية للطلبة ، تتمثل في( المسلماني،٢٠١٤):**

- **تعزيز روح المواطنة والتأكيد على الهوية العربية الاسلامية**
- **الحفاظ على القيم المجتمعية في ظل الانفتاح على الثقافات الأخرى.**
- **تهيئة الطالب للولوج إلى مجتمع المعلومات والتعايش معه .**
- **التاكيد على حماية المعلومات من أولئك الذين ليس لديهم حق الحصول عليها .**
- **حماية الأجهزة ذاتها وهناك كثير من الاستراتيجيات في هذا الصدد ، ومن أمثلتها ارشاد الطلاب إلى :**
  - **مخاطر التحدث مع مجهولين عبر مواقع التواصل الاجتماعي .**
  - **الحفاظ على كلمة السر وعدم اعطائها للغير .**

- عدم ترك الكمبيوتر الا بعد التأكد من تسجيل الخروج .

- توفير مهارات التواصل المنظم والفعال لدى الطلاب .
- إكساب الطلاب مهارات :
  - الوعي (اكتساب المعرفة)
  - الفهم (تحديد الصواب والخطأ)
  - الفعل (تطبيق ما تعلمه الطالب)
  - التشاور(النقاش والتحاور حول أفضل استخدام للتكنولوجيا)
- تدريب الطلبة على حماية انفسهم من لصوص الانترنت والمتنمرين

يتضح مما سبق أن المواطنة الرقمية تعبر عن معايير السلوك المقبول والمرتبط بالاستخدام الآمن للتكنولوجيا من قبل الطلاب، وبالتالي فإنه من الضروري نشر ثقافة المواطنة الرقمية في المجتمعات، إعداد الطلاب للتعامل الواعي مع العالم التكنولوجي الرقمي الجديد من خلال المؤسسات التربوية عامة والمدرسة الثانوية خاصة، وتعاون المدرسة مع المؤسسات الإعلامية لإعداد جيل رقمي واع قادر على مواجهة مخاطر التنمر الإلكتروني(سليمان، ٢٠٢٠).

## ثانياً: الدراسة الميدانية:

### مجتمع وعينة الدراسة:

تم تطبيق الاستبانة الخاصة بالتعرف على دور المواطنة الرقمية في الحد من مشكلات التنمر الإلكتروني لدى طلاب الثانوية العامة بمصر، على عينة بلغت (٥٠٦) طالبًا، بنسبة (١.٥٨%) من إجمالي طلاب الثانوية العامة بمحافظة البحيرة (٣٢٠٠٠ طالباً) ، وفق متغيرات النوع (ذكوراً– إناثاً)، الإقامة (الريف– الحضر)، التخصص (أدبياً– علمياً) كما بالجداول التالية:

جدول (٢)
يوضح توزيع أفراد العينة حسب (النوع)

| النوع | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| الذكور | 230 | %45.5 |
| الإناث | 276 | %54.5 |
| المجموع | 506 | %100 |

يتضح من الجدول (٢) أن أعلى نسبة من إجمالي العينة حسب متغير النوع هي نسبة الإناث، ثم نسبة الذكور، حيث بلغت النسب على الترتيب، (54.5%)، (45.5%).

جدول (٣)
يوضح توزيع أفراد العينة حسب (الإقامة)

| الإقامة | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| الريف | 212 | %41.9 |
| الحضر | 294 | %58.1 |
| المجموع | 506 | %100 |

يتضح من الجدول (٣) أن أعلى نسبة من إجمالي العينة حسب متغير الإقامة هي نسبة حضر، ثم نسبة ريف، حيث بلغت النسب على الترتيب، (58.1%)، (41.9%).

جدول (٤)
يوضح توزيع أفراد العينة حسب (التخصص)

| التخصص | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| الأدبي | 300 | %59.3 |
| العلمي | 206 | %40.7 |
| المجموع | 506 | %100 |

يتضح من الجدول (٤) أن أعلى نسبة من إجمالي العينة حسب متغير التخصص هي نسبة أدبي، ثم نسبة علمي، حيث بلغت النسب على الترتيب، (59.3%)، (40.7%).

**١ - صدق الاستبانة:**

**أ. الصدق الظاهري**

**وقد تم حساب صدق الاستبانة في البداية باستخدام الصدق الظاهري** Face Validity **من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين ذوي الاختصاص والخبرة للقيام بتحكيمها، بعد أن يطلع هؤلاء المحكمون على عنوان الدراسة، وتساؤلاتها، وأهدافها لإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول الاستبانة وفقراتها من حيث مدى ملائمة الفقرات لموضوع الدراسة، وصدقها في الكشف عن المعلومات المستهدفة للدراسة، وكذلك من حيث ترابط كل فقرة بالمحور الذي تندرج تحته، ومدى وضوح الفقرة وسلامة صياغتها؛ بتعديل الفقرات أو حذف غير المناسب منها أو إضافة**

ما يرونه مناسبًا من فقرات، بالإضافة إلى النظر في تدرج الاستبانة، وغير ذلك مما يراه الخبراء مناسبًا. (Oluwatayo,2012, p. 392 )

**ب. الصدق الذاتي**

يمكن حساب الصدق الذاتي باستخدام حساب معامل (ارتباط بيرسون)، وكانت درجة الصدق الذاتي كما بالجدول التالي:

**جدول (٥)**
**يوضح معامل ارتباط بيرسون بين محاور الاستبانة ومجموعها (ن=٥٠٦)**

| المحور | عدد العبارات | معامل ارتباط بيرسون | درجة الصدق |
|---|---|---|---|
| الأول | 15 | .725** | مرتفعة |
| الثاني | 15 | .715** | مرتفعة |
| الثالث | 23 | .773** | مرتفعة |

ويلاحظ من الجدول (٥) وجود ارتباط دال إحصائيًا بين الدرجة الكلية للمحاور وبين الدرجة الكلية للاستبانة عند مستوى (٠.٠١)، وهو ما يؤكد ارتفاع الاتساق الداخلي للاستبانة ويدل على أن الاستبانة تتسم بدرجة عالية من الصدق، وأنها صالحة لقياس ما وضعت لقياسه.

**٢ – الثبات:**

يمكن حساب الثبات الاستبانة الخاصة بتعرف دور المواطنة الرقمية في الحد من مشكلات التنمر الإلكتروني لدى طلاب الثانوية العامة بمصر، باستخدام طريقة معامل الفا كرونباخ، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

**جدول (٦)**
**ثبات الاستبانة الخاصة بتعرف دور المواطنة الرقمية في الحد من مشكلات التنمر الإلكتروني لدى طلاب الثانوية العامة بمصر (ن=٥٠٦)**

| المحور | العدد | معامل الفا كرونباخ | درجة الثبات |
|---|---|---|---|
| الأول | 15 | .975 | مرتفعة |
| الثاني | 15 | .982 | مرتفعة |
| الثالث | 23 | .982 | مرتفعة |
| إجمالي الاستبانة | 53 | .972 | مرتفعة |

يتضح من الجدول (٦) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ لثبات الاستبانة قد بلغت (.972) وهي قيمة مرتفعة، كما يتضح أن قيم معامل ألفا كرونباخ لثبات محاور الاستبانة

تراوحت بين(0.982 –0.975) وهي قيم مرتفعة، مما يشير إلى الثبات المقبول للاستبانة، ويمكن أن يكون ذلك مؤشرًا جيدًا لتعميم نتائجها.

**أساليب المعالجة الإحصائية :**

بعد تطبيق الاستبانة وتجميعها، تم تفريغها في جداول لحصر التكرارات ولمعالجة بياناتها إحصائيًا من خلال برنامج الحزم الإحصائية **Statistical Package (SPSS) for Social Sciences** الإصدار الثاني والعشرين. وقد استخدم الباحث مجموعة من الأساليب الإحصائية التي تستهدف القيام بعملية التحليل الوصفي والاستدلالي لعبارات الاستبانة، وهي: معامل ارتباط بيرسون، ومعامل الفا كرونباخ، والنسب المئوية في حساب التكرارات، واختبار التاء لعينتين مستقلتين (t – test Independent Simple).

**تصحيح الاستبانة:**

تعطى الاستجابة (المرتفعة) الدرجة (٣)، والاستجابة (المتوسطة) تعطى الدرجة (٢)، والاستجابة (منخفضة) تعطي الدرجة (١)، وبضرب هذه الدرجات في التكرار المقابل لكل استجابة، وجمعها، وقسمتها على إجمالي أفراد العينة، يعطي ما يسمى بـ(الوسط المرجح)، الذي يعبر عن الوزن النسبي لكل عبارة على حدة كما يلي:

$$\text{التقدير الرقمي لكل عبارة} = \frac{(\text{٣} \times \text{تكرار مرتفعة}) + (\text{٢} \times \text{تكرار متوسطة}) + (\text{١} \times \text{تكرار منخفضة})}{\text{عدد أفراد العينة}}$$

وقد تحدد مستوى الموافقة لدى عينة الدراسة (تقدير طول الفترة التي يمكن من خلالها الحكم على الموافقة من حيث كونها مرتفعة، أم متوسطة، أم منخفضة) من خلال العلاقة التالية: (جابر، كاظم، ١٩٨٦، ٩٦)

$$\text{مستوى الموافقة} = \frac{\text{ن} - \text{١}}{\text{ن}}$$

حيث تشير (ن) إلى عدد الاستجابات وتساوى (٣) ويوضح الجدول التالي مستوى ومدى موافقة العبارة لدى عينة الدراسة لكل استجابة من استجابات الاستبانة:

**جدول (٧)**
**يوضح مستوى الموافقة لدى عينة الدراسة**

| مستوى الموافقة | المدى |
|---|---|
| المنخفضة | من ١وحتى (١ + ٠.٦٦) أي ١.٦٦ تقريباً |
| المتوسطة | من ١.٦٧وحتى (١.٦٧ + ٠.٦٦) أي ٢.٣٣ تقريباً |
| المرتفعة | من ٢.٣٤وحتى (٢.٣٤ + ٠.٦٦) أي ٣ تقريباً |

## نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها

### ❖ المحور الأول الخاص بواقع المواطنة الرقمية في المدرسة الثانوية العامة

**جدول (٨)**
**درجة ومستوى الموافقة على المحور الأول الخاص بواقع المواطنة الرقمية في المدرسة الثانوية العامة (ن=٥٠٦)**

| م | العبارة | درجة الموافقة | | | | | | الوزن النسبي | الانحراف المعياري | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | مرتفعة | | متوسطة | | منخفضة | | | | |
| | | ك | % | ك | % | ك | % | | | |
| ١ | تعمل المدرسة على نشر ثقافة المواطنة الرقمية بين الطلاب | 42 | 8.30% | 291 | 57.50% | 173 | 34.20% | 1.7411 | .59882 | 2 |
| ٢ | توجه مشرفي الأنشطة نحو الاهتمام بتعريف الطلبة بأدوات التقنية الرقمية | 25 | 4.90% | 308 | 60.90% | 173 | 34.20% | 1.7075 | .55350 | 6 |
| ٣ | تسهم في توعية الطلاب بخطورة ارتكاب الجرائم الإلكترونية | 25 | 4.90% | 159 | 31.40% | 322 | 63.60% | 1.4130 | .58475 | 13 |
| ٤ | تقدم التوعية لأولياء الأمور بإجراءات الإبلاغ عن أي عمل غير قانوني في العالم الرقمي | 42 | 8.30% | 290 | 57.30% | 174 | 34.40% | 1.7391 | .59961 | 3 |
| ٥ | تشجع الطلبة على استخدام مواقع التواصل الآمنة | 22 | 4.30% | 166 | 32.80% | 318 | 62.80% | 1.4150 | .57479 | 12 |
| ٦ | تعمل على تبصير الطلاب بمفهوم المواطنة الرقمية من خلال أنشطة الكترونية | 41 | 8.10% | 301 | 59.50% | 164 | 32.40% | 1.7569 | .58884 | 1 |
| ٧ | تنمي مهارات التفاعل الإلكتروني مع الآخرين | 21 | 4.20% | 176 | 34.80% | 309 | 61.10% | 1.4308 | .57347 | 11 |
| ٨ | تقيم قنوات اتصال الكترونية بينها وبين أولياء الأمور | 21 | 4.20% | 294 | 58.10% | 191 | 37.70% | 1.6640 | .55381 | 7 |
| ٩ | تدرب الطلبة على مهارات المواطنة الرقمية | 38 | 7.50% | 99 | 19.60% | 369 | 72.90% | 1.3458 | .61415 | 15 |


Print:(ISSN 1687-2649) Online:(ISSN 2536-9091)

| م | العبارة | درجة الموافقة | | | | | | الوزن النسبي | الانحراف المعياري | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | مرتفعة | | متوسطة | | منخفضة | | | | |
| | | ك | % | ك | % | ك | % | | | |
| ١٠ | تحذر الطلبة من نشر الإشاعات والأكاذيب عبر مواقع التواصل الاجتماعي | 22 | 4.30% | 320 | 63.20% | 164 | 32.40% | 1.7194 | .53796 | 5 |
| ١١ | تحذر من ظاهرة الغش الإلكتروني | 38 | 7.50% | 151 | 29.80% | 317 | 62.60% | 1.4486 | .63115 | 10 |
| ١٢ | تشارك المجتمع المحلي في التوعية بقيم المواطنة الرقمية | 23 | 4.50% | 319 | 63.00% | 164 | 32.40% | 1.7213 | .54083 | 4 |
| ١٣ | تحذر من مخاطر إدمان التكنولوجيا | 40 | 7.90% | 157 | 31.00% | 309 | 61.10% | 1.4684 | .63868 | 9 |
| ١٤ | تحث المعلمين على الالتزام بقيم المجتمع الرقمية | 21 | 4.20% | 159 | 31.40% | 326 | 64.40% | 1.3972 | .56840 | 14 |
| ١٥ | تجهز مركز مصادر التعلم بأدوات التكنولوجيا الحديثة | 39 | 7.70% | 228 | 45.10% | 239 | 47.20% | 1.6047 | .62766 | 8 |
| | المجموع | | | | | | | 1.572 | | |

**يتضح من الجدول (٨) حسب استجابات أفراد العينة؛ أن متوسط الأوزان النسبية لعبارات المحور الأول بلغ (1.572من 3.0) مما يعني استجابتهم على المحور بدرجة (منخفضة) بشكل عام. وعلى مستوى العبارات تراوحت الأوزان النسبية عليها ما بين (1.3458–1.7569) درجة من أصل (3) درجات. كما يتضح أن قيم الانحراف المعياري تنحصر بين (.53796–.63868)، مما يدل على تقارب آراء أفراد العينة حول معظم العبارات.**

**كما يتضح من الجدول (٨) وقوع العبارات (٦)، (١)، (٤)، (١٢)، في نطاق الإرباعي الأعلى من عبارات المحور، وتشير تلك العبارات على الترتيب إلى:**

- **تعمل على تبصير الطلاب بمفهوم المواطنة الرقمية من خلال أنشطة الكترونية، بوزن نسبي(1.7569) يقابل درجة (متوسطة).**
- **تعمل المدرسة على نشر ثقافة المواطنة الرقمية بين الطلاب، بوزن نسبي(1.7411) يقابل درجة (متوسطة).**
- **تقدم التوعية لأولياء الأمور بإجراءات الإبلاغ عن أي عمل غير قانوني في العالم الرقمي، بوزن نسبي(1.7391) يقابل درجة (متوسطة).**
- **تشارك المجتمع المحلي في التوعية بقيم المواطنة الرقمية، بوزن نسبي(1.7213) يقابل درجة (متوسطة).**

وتعزى النتائج إلى انشغال المدرسة الثانوية العامة عن أداء أدوارها بشكل كامل وخاصة دورها في تنمية المواطنة الرقمية لدى طلابها، ويفسر الباحث ذلك باقتصار المدرسة الثانوية العامة وإدارتها ومعلميها على المهام التقليدية وهي: تسيير العملية التعليمية، والاشراف على الحصص، وانتظام الطلاب في الفصول الدراسية، وأداء المعلمين لأدوارهم التدريسية داخل الفصول، والخروج باليوم الدراسي بدون مشاكل، وقلة الاهتمام بالجوانب الأخرى والتي تتضمن تعديل سلوكيات وقيم الطلاب وترسيخ قيم المواطنة لديهم، وهو ما يلقي على عاتق المدرسة الثانوية العامة مسؤولية أكبر ينبغي الانتباه إليها بشكل كاف.

بينما وقعت العبارات (٩)، (١٤)، (٣)، (٥)، في نطاق الإرباعي الأدنى من عبارات المحور، وتشير تلك العبارات على الترتيب إلى:

- تدرب الطلبة على مهارات المواطنة الرقمية، بوزن نسبي(1.3458) يقابل درجة (منخفضة).
- تحث المعلمين على الالتزام بقيم المجتمع الرقمية، بوزن نسبي(1.3972) يقابل درجة (منخفضة).
- تسهم في توعية الطلاب بخطورة ارتكاب الجرائم الإلكترونية، بوزن نسبي(1.413) يقابل درجة (منخفضة).
- تشجع الطلبة على استخدام مواقع التواصل الآمنة، بوزن نسبي(1.415) يقابل درجة (منخفضة).

وتعزى النتائج إلى ضعف الدور التربوي والقيمي الذي تقوم به المدرسة الثانوية العامة، ومن أهم الأدوار التي ينبغي على المدرسة القيام بها تنمية قيم ومهارات المواطنة الرقمية، ويتضح جلياً مدى خطورة تقاعس المدرسة عن القيام بهذا الدور بشكل واف، فقلة الاهتمام بتنمية قيم المواطنة الرقمية وإكساب مهارات للطلاب قد يؤدي إلى وقوع الجرائم الإلكترونية فيما بينهم، وتعرض البعض للابتزاز والتهديد، وقيام البعض بتصرفات خاطئة تضر بسمعة المدرسة الثانوية العامة وهيكلها التنظيمي.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة شوي وآخرون (Choi, et al,2017 ) والتي أشارت إلى تدني معرفة بعض المعلمين بشكل كبير بمحاور ومفاهيم المواطنة الرقمية.

❖ المحور الثاني الخاص بواقع التنمر الإلكتروني عند طلاب المدرسة الثانوية العامة

**جدول (٩)**
**درجة ومستوى الموافقة على المحور الثاني الخاص بواقع التنمر الإلكتروني عند طلاب المدرسة الثانوية العامة (ن=٥٠٦)**

| م | العبارة | درجة الموافقة | | | | | | الوزن النسبي | الانحراف المعياري | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | مرتفعة | | متوسطة | | منخفضة | | | | |
| | | ك | % | ك | % | ك | % | | | |
| ١٦ | تعرضت لعنف لفظي في الفيس بوك | 478 | 94.50% | 8 | 1.60% | 20 | 4.00% | 2.9051 | .40650 | 1 |
| ١٧ | خسرتَ أحد أصدقائك في المدرسة الثانوية العامة في الفيس بوك | 149 | 29.40% | 274 | 54.20% | 83 | 16.40% | 2.1304 | .66510 | 15 |
| ١٨ | وصلتك صور سب وشتم في الفيس بوك | 391 | 77.30% | 44 | 8.70% | 71 | 14.00% | 2.6324 | .71702 | 2 |
| ١٩ | انقطعتَ علاقتك بأحد الزملاء بالمدرسة بسبب الفيس بوك | 167 | 33.00% | 256 | 50.60% | 83 | 16.40% | 2.1660 | .68369 | 11 |
| ٢٠ | تعرضت للسب من بعض أصدقائك في المدرسة على الفيس بوك | 387 | 76.50% | 48 | 9.50% | 71 | 14.00% | 2.6245 | .71844 | 3 |
| ٢١ | قمتَ بنشر إشاعات حول الثانوية العامة على الفيس بوك من قبيل التهريج | 183 | 36.20% | 238 | 47.00% | 85 | 16.80% | 2.1937 | .70222 | 10 |
| ٢٢ | تقوم بتداول أسماء غير لائقة لبعض أصدقائك من باب المداعبة على الفيس بوك | 395 | 78.10% | 30 | 5.90% | 81 | 16.00% | 2.6206 | .74614 | 4 |
| ٢٣ | وصلتك صور أو فيديوهات تخدش الحياء في الفيس بوك | 384 | 75.90% | 39 | 7.70% | 83 | 16.40% | 2.5949 | .75511 | 9 |
| ٢٤ | قام بعضهم بالدخول إلى حسابك الشخصي | 394 | 77.90% | 28 | 5.50% | 84 | 16.60% | 2.6126 | .75528 | 7 |
| ٢٥ | تعرضت لسرقة أفكارك من زملاء المدرسة الثانوية العامة عن طريق مواقع التواصل | 159 | 31.40% | 264 | 52.20% | 83 | 16.40% | 2.1502 | .67572 | 13 |
| ٢٦ | تلقيت تعليقات ساخرة عبر مواقع التواصل | 383 | 75.70% | 52 | 10.30% | 71 | 14.00% | 2.6166 | .71976 | 5 |
| ٢٧ | تعرضت للتهديد من زملاء القسم الأدبي عبر مواقع التواصل | 395 | 78.10% | 27 | 5.30% | 84 | 16.60% | 2.6146 | .75499 | 6 |
| ٢٨ | قام بعضهم بإفشاء أسرارك على مواقع التواصل | 165 | 32.60% | 250 | 49.40% | 91 | 18.00% | 2.1462 | .69678 | 14 |
| ٢٩ | أبلغتَ عن صفحات تنشر أكاذيب | 380 | 75.10% | 55 | 10.90% | 71 | 14.00% | 2.6107 | .72070 | 8 |
| ٣٠ | تتجنب التواصل مع طلاب في التعليم الفني | 174 | 34.40% | 241 | 47.60% | 91 | 18.00% | 2.1640 | .70554 | 12 |
| | المجموع | | | | | | | 2.452 | | |

**يتضح من الجدول (٩) حسب استجابات أفراد العينة؛ أن متوسط الأوزان النسبية لعبارات المحور الثاني بلغ (2.452من 3.0) مما يعني استجابتهم على المحور بدرجة (كبيرة) بشكل عام. وعلى مستوى العبارات تراوحت الأوزان النسبية عليها ما بين (2.1304–2.9051) درجة من أصل (3) درجات. كما يتضح أن قيم الانحراف المعياري تنحصر بين (.40650–.75528)، مما يدل على تقارب آراء أفراد العينة حول معظم العبارات.**

**كما يتضح من الجدول (٩) وقوع العبارات (١٦)، (١٨)، (٢٠)، (٢٢)، في نطاق الإرباعي الأعلى من عبارات المحور، وتشير تلك العبارات على الترتيب إلى:**

- **تعرضت لعنف لفظي في الفيس بوك، بوزن نسبي(2.9051) يقابل درجة (كبيرة).**
- **وصلتك صور سب وشتم في الفيس بوك، بوزن نسبي(2.6324) يقابل درجة (كبيرة).**
- **تعرضت للسب من بعض أصدقائك في المدرسة على الفيس بوك، بوزن نسبي(2.6245) يقابل درجة (كبيرة).**
- **تقوم بتداول أسماء غير لائقة لبعض أصدقائك من باب المداعبة على الفيس بوك، بوزن نسبي(2.6206) يقابل درجة (كبيرة).**

**وتعزى النتائج انتشار ظاهرة التنمر الإلكتروني بين طلاب المدرسة الثانوية العامة، وتأخذ أشكالًا متعددة ويتم تنفيذها عبر الوسائط عبر الإنترنت بما في ذلك على سبيل المثال لا الحصر: البريد الإلكتروني وغرف الدردشة والمراسلة الفورية على موقع الويب أو عبر الهواتف المحمولة. مع إخفاء شخصية المتنمر وهو أحد المكونات الرئيسة للتنمّر الإلكتروني مما يعني أنه من الصعب في كثير من الأحيان تحديد المصدر الأصلي للتنمر.**

**بينما وقعت العبارات (١٧)، (٢٨)، (٢٥)، (٣٠)، في نطاق الإرباعي الأدنى من عبارات المحور، وتشير تلك العبارات على الترتيب إلى:**

- **خسرتَ أحد أصدقائك في المدرسة الثانوية العامة في الفيس بوك، بوزن نسبي(2.1304) يقابل درجة (متوسطة).**
- **قام بعضهم بإفشاء أسرارك على مواقع التواصل، بوزن نسبي(2.1462) يقابل درجة (متوسطة).**

- **تعرضت لسرقة أفكارك من زملاء المدرسة الثانوية العامة عن طريق مواقع التواصل، بوزن نسبي(2.1502) يقابل درجة (متوسطة).**
- **تتجنب التواصل مع طلاب في التعليم الفني، بوزن نسبي(2.1640) يقابل درجة (متوسطة).**

**وتعزى النتائج زيادة انتشار استخدام طلاب المدرسة الثانوية العامة لوسائل التواصل الاجتماعي، وتبادل المراسلات فيما بينهم، وقد تأخذ هذه المراسلات أشكالا وأغراضا متنوعة، فمنها ما يكون على سبيل التسلية، ومنها ما يتخذ كوسيلة للتهديد والابتزاز وايقاع الضرر بالآخرين، ومنها ما يستغل كمعين تعليمي لبعض الطلاب الملتزمين، وبما أن استخدام التكنولوجيا ومواقع التواصل الاجتماعي تأخذ أشكالا مختلفة، فينبغي على إدارة المدرسة الثانوية العامة توعية طلابها بفوائد وأضرار التكنولوجيا، وكيفية الاستخدام الأمثل لها.**

**وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة كروسلين وكروسلين ( Crosslin & Crosslin, 2014 ) التي أشارت إلى أن أغلبية الطلاب يمارسون أنشطة مختلفة للتنمر الإلكتروني مثل السخرية من الآخرين أو الانتقام منهم، ونشر صور أو قصة على مواقع التواصل الاجتماعي لإثارة غضب الزملاء.**

### ❖ المحور الثالث الخاص بدور المدرسة الثانوية العامة في تنمية المواطنة الرقمية للحد من مشكلات التنمر الإلكتروني لدى طلابها

**جدول (١٠)**
**درجة ومستوى الموافقة على المحور الثالث الخاص بدور المدرسة الثانوية العامة في تنمية المواطنة الرقمية للحد من مشكلات التنمر الإلكتروني لدى طلابها (ن=٥٠٦)**

| م | العبارة | درجة الموافقة | | | | | | الوزن النسبي | الانحراف المعياري | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | مرتفعة | | متوسطة | | منخفضة | | | | |
| | | ك | % | ك | % | ك | % | | | |
| ٣١ | تدرك المدرسة لطبيعة دورها في إعداد المواطن الرقمي | 14 | 2.80% | 324 | 64% | 168 | 33.20% | 1.6957 | .51729 | 14 |
| ٣٢ | تضع المدرسة خطة توعوية للطلاب بالمتغيرات التكنولوجية وكيفية التعامل معها بشكل يؤمن لهم إيجابيتها ويقيهم سلبياتها | 16 | 3.20% | 182 | 36% | 308 | 60.90% | 1.4229 | .55490 | 21 |
| ٣٣ | تعمل المدرسة على تنمية قدرة الطلاب على إقامة علاقات | 70 | 13.80% | 260 | 51.40% | 176 | 34.80% | 1.7905 | .66570 | 6 |

| م | العبارة | درجة الموافقة | | | | | | الوزن النسبي | الانحراف المعياري | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | مرتفعة | | متوسطة | | منخفضة | | | | |
| | | ك | % | ك | % | ك | % | | | |
| | إيجابية مع الآخرين | | | | | | | | | |
| ٣٤ | تحذر المدرسة من التعامل مع الغرباء على وسائل التواصل الاجتماعي | 19 | 3.80% | 178 | 35.20% | 309 | 61.10% | 1.4269 | .56603 | 20 |
| ٣٥ | تقيم المدرسة ندوات توعوية حول كيفية استخدام التكنولوجيا الحديثة | 20 | 4.00% | 317 | 62.60% | 169 | 33.40% | 1.7055 | .53607 | 11 |
| ٣٦ | يحث المعلم الطلاب على احترام الحقوق الرقمية للآخرين | 71 | 14.00% | 128 | 25.30% | 307 | 60.70% | 1.5336 | .72839 | 16 |
| ٣٧ | يوضح معلم الحاسب الآلي قوانين الحماية الشخصية لبياناتي الشخصية | 21 | 4.20% | 307 | 60.70% | 178 | 35.20% | 1.6897 | .54552 | 15 |
| ٣٨ | يساعد المعلم الطلاب على محو الأمية الرقمية | 69 | 13.60% | 128 | 25.30% | 309 | 61.10% | 1.5257 | .72326 | 17 |
| ٣٩ | ينصح المعلم طلابه بعدم تحميل الملفات والبرامج بشكل غير قانوني | 18 | 3.60% | 324 | 64.00% | 164 | 32.40% | 1.7115 | .52629 | 10 |
| ٤٠ | يناقش المعلم مع الطلاب أخلاقيات المرتبطة بالتكنولوجيا الحديثة | 66 | 13.00% | 131 | 25.90% | 309 | 61.10% | 1.5198 | .71519 | 18 |
| ٤١ | تنظم المدرسة دورات في الصحة والسلامة الإليكترونية | 66 | 13.00% | 273 | 54.00% | 167 | 33.00% | 1.8004 | .64920 | 5 |
| ٤٢ | توضح إدارة المدرسة للطلاب عدم نشر صور شخصية على مواقع التواصل الاجتماعي إلا للضرورة | 16 | 3.20% | 181 | 35.80% | 309 | 61.10% | 1.4209 | .55462 | 22 |
| ٤٣ | يعرف المرشد الطلابي الطلاب بالحقوق والمسئوليات الرقمية | 67 | 13.20% | 264 | 52.20% | 175 | 34.60% | 1.7866 | .65845 | 7 |
| ٤٤ | يدرب معلم الحاسب الآلي الطلاب على كيفية مواجهة المتنمرين الكترونيا | 67 | 13.20% | 272 | 53.80% | 167 | 33.00% | 1.8024 | .65133 | 4 |
| ٤٥ | ينبه معلم الحاسب الآلي الطلاب على ضرورة حذف الملفات غير | 13 | 2.60% | 235 | 46.40% | 258 | 51.00% | 1.5158 | .54930 | 19 |

| م | العبارة | درجة الموافقة | | | | | | الوزن النسبي | الانحراف المعياري | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | مرتفعة | | متوسطة | | منخفضة | | | | |
| | | ك | % | ك | % | ك | % | | | |
| | المعروفة والضارة | | | | | | | | | |
| ٤٦ | يساهم المرشد الطلابي في التوعية بالمخاطر الجسدية والنفسية عند استخدام التقنية الرقمية | 41 | 8.10% | 274 | 54.20% | 191 | 37.70% | 1.7036 | .60939 | 12 |
| ٤٧ | يقدم الأخصائي النفسي العلاج المناسب للحالات التي تقع ضحية التنمر الإلكتروني | 43 | 8.50% | 267 | 52.80% | 196 | 38.70% | 1.6976 | .61778 | 13 |
| ٤٨ | يوعي معلم الحاسب الآلي الطلاب بالقوانين التي تحكم استخدام التقنيات الرقمية | 18 | 3.60% | 326 | 64.40% | 162 | 32.00% | 1.7154 | .52468 | 8 |
| ٤٩ | يوجه المرشد الطلابي للتعامل الأمثل مع قضايا الابتزاز الإلكتروني | 18 | 3.60% | 325 | 64.20% | 163 | 32.20% | 1.7134 | .52549 | 9 |
| ٥٠ | تؤكد المدرسة على احترام حقوق الآخرين في المجتمع الرقمي | 75 | 14.80% | 269 | 53.20% | 162 | 32.00% | 1.8281 | .66309 | 1 |
| ٥١ | يطلع معلم الحاسب الآلي الطلاب على وسائل الاتصال الآمنة | 74 | 14.60% | 266 | 52.60% | 166 | 32.80% | 1.8182 | .66492 | 2 |
| ٥٢ | يدرب معلم الحاسب الآلي الطلاب على آليات حفظ البيانات الرقمية الخاصة بهم | 34 | 6.70% | 141 | 27.90% | 331 | 65.40% | 1.4130 | .61447 | 23 |
| ٥٣ | يوجه معلم التربية الإسلامية الطلاب بحرمة انتهاك خصوصية الآخرين وإيذائهم | 73 | 14.40% | 267 | 52.80% | 166 | 32.80% | 1.8162 | .66289 | 3 |
| | المجموع | | | | | | | 1.654 | | |

**يتضح من الجدول (١٠) حسب استجابات أفراد العينة؛ أن متوسط الأوزان النسبية لعبارات المحور الثالث بلغ (1.654من 3.0) مما يعني استجابتهم على المحور بدرجة (منخفضة) بشكل عام. وعلى مستوى العبارات تراوحت الأوزان النسبية عليها ما بين (1.4130–1.8281) درجة من أصل (3) درجات. كما يتضح أن قيم الانحراف المعياري**

تنحصر بين (.51729–.72839)، مما يدل على تقارب آراء أفراد العينة حول معظم العبارات.

كما يتضح من الجدول (١٠) وقوع العبارات (٥٠)، (٥١)، (٥٣)، (٤٤)، (٤١)، (٣٣)، في نطاق الإرباعي الأعلى من عبارات المحور، وتشير تلك العبارات على الترتيب إلى:

- تؤكد المدرسة على احترام حقوق الآخرين في المجتمع الرقمي، بوزن نسبي(1.8281) يقابل درجة (متوسطة).
- يطلع معلم الحاسب الآلي الطلاب على وسائل الاتصال الآمنة، بوزن نسبي(1.8182) يقابل درجة (متوسطة).
- يوجه معلم التربية الإسلامية الطلاب بحرمة انتهاك خصوصية الآخرين وإيذائهم، بوزن نسبي(1.8162) يقابل درجة (متوسطة).
- يدرب معلم الحاسب الآلي الطلاب على كيفية مواجهة المتنمرين الكترونيا، بوزن نسبي(1.8024) يقابل درجة (متوسطة).
- تنظم المدرسة دورات في الصحة والسلامة الإليكترونية، بوزن نسبي(1.8004) يقابل درجة (متوسطة).
- تعمل المدرسة على تنمية قدرة الطلاب على إقامة علاقات إيجابية مع الآخرين، بوزن نسبي(1.7905) يقابل درجة (متوسطة).

وتعزى النتائج إلى ضعف دور المدرسة الثانوية العامة ومعلميها وإدارتها في مواجهة ظاهرة التنمر الالكتروني بين الطلاب، والدور التقليدي الذي تقوم به في ظل الانتشار الواسع للتكنولوجيا واستخداماتها حتى أصبح المجتمع اليوم يطلق عليه المجتمع الافتراضي أو الرقمي، وتوجه غالبية الطلاب إلى استخدام أدوات التكنولوجيا في القيام بسلوكيات ضارة وخطيرة تسبب آثارا سلبية على ضحايا المتنمرين. وهو ما يحتم على إدارة المدرسة ومعلميها التوعية بطرق التعامل مع التنمر الإلكتروني وأسبابه وتأثيراته ؛ بحيث يكونوا على دراية بكيفية مواجهة التنمر ، وطريقة الحصول على المساعدة إذا كان الطالب قد تعرض للتنمر الإلكتروني.

وتتفق النتيجة الحالية مع ما أكدت عليه دراسة (المسلماني ، ٢٠١٤) من زيادة توجه الطلاب نحو استخدام التكنولوجيا الرقمية بمختلف أنواعها، فضلاً عن عدم إلمامهم بمعايير

**السلوك الصحيح والمقبول المرتبط باستخدام التكنولوجيا، ممّا ينعكس بدوره سلباً على الطلاب في هذه المرحلة.**

**بينما وقعت العبارات (٥٢)، (٤٢)، (٣٢)، (٣٤)، (٤٥)، (٤٠)، في نطاق الإرباعي الأدنى من عبارات المحور، وتشير تلك العبارات على الترتيب إلى:**

- **يدرب معلم الحاسب الآلي الطلاب على آليات حفظ البيانات الرقمية الخاصة بهم، بوزن نسبي(1.4130) يقابل درجة (منخفضة).**
- **توضح إدارة المدرسة للطلاب عدم نشر صور شخصية على مواقع التواصل الاجتماعي إلا للضرورة، بوزن نسبي(1.4209) يقابل درجة (منخفضة).**
- **تضع المدرسة خطة توعوية للطلاب بالمتغيرات التكنولوجية وكيفية التعامل معها بشكل يؤمن لهم إيجابيتها ويقيهم سلبياتها، بوزن نسبي(1.4229) يقابل درجة (منخفضة).**
- **تحذر المدرسة من التعامل مع الغرباء على وسائل التواصل الاجتماعي، بوزن نسبي(1.4269) يقابل درجة (منخفضة).**
- **ينبه معلم الحاسب الآلي الطلاب على ضرورة حذف الملفات غير المعروفة والضارة، بوزن نسبي(1.5158) يقابل درجة (منخفضة).**
- **يناقش المعلم مع الطلاب أخلاقيات المرتبطة بالتكنولوجيا الحديثة، بوزن نسبي(1.5198) يقابل درجة (منخفضة).**

**وتعزى النتائج إلى قلة الندوات التوعوية التي تقيمها المدرسة الثانوية العامة بخصوص تنمية مهارات المواطنة الرقمية، والوقاية من التنمر الإلكتروني، وغياب إقامة الدورات التدريبية المتعلقة بتدريب الطلاب على استخدام الانترنت، ومراعاة القوانين الرقمية، والاستخدام الآمن للمواقع الإلكترونية، ومراعاة حقوق الملكية الفكرية للآخرين فى المجتمع الرقمى، وكيفية استخدام الطلاب برامج الحماية الرقمية ضد القرصنة الرقمية والفيروسات، وتدريب المعلمين على محو الأمية الرقمية خاصة في ظل التوجه نحو التحول الرقمي بالمؤسسات التعليمية عامة، والمدارس الثانوية العامة بشكل خاص.**

**وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة اسمان وأوزلم Isman & (Ozlem,2014) والتي أشارت إلى أهمية اكتساب الطلاب لمهارات المواطنة الرقمية والتي**

**تتمثل في : محو الأمية الرقمية، والقانون الرقمي، والواجبات والمسؤوليات الرقمية، والاتصالات الرقمية، والأمن الرقمي، والتجارة الرقمية، والوصول الرقمي، والقواعد الرقمية.**

**ج–النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة على مدى الموافقة على محاور الاستبانة بحسب متغيرات الدراسة:**

- **النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة على مدى الموافقة على محاور الاستبانة بحسب متغير النوع (ذكوراً - إناثاً)**

**أوضحت نتائج الدراسة الميدانية أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة على المحور الثاني، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على المحورين الأول والثالث، والجدول التالي يبين ذلك:**

**جدول (١١)**

**يوضح نتائج اختبار التاء لعينتين مستقلتينtest – tلإظهار دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة المستفتاة نحو الموافقة على محاور الاستبانة حسب متغير النوع (ن=٥٠٦)**

| المحور | النوع | ن | المتوسط | الانحراف المعياري | قيمة ت | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الأول | الذكور | 230 | 24.2913 | 6.32852 | 1.948 | .052 غير دالة |
| | الإناث | 276 | 22.9746 | 8.46529 | | |
| الثاني | الذكور | 230 | 41.2870 | 5.57641 | 10.995 | .000 دالة |
| | الإناث | 276 | 33.0290 | 10.18801 | | |
| الثالث | الذكور | 230 | 38.6000 | 11.63851 | .937 | .349 غير دالة |
| | الإناث | 276 | 37.5978 | 12.24572 | | |

**يتضح من الجدول (١١) أنه:**

- **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير النوع (ذكور– إناث)، بالنسبة للمحور الثاني الخاص بواقع التنمر الإلكتروني عند طلاب المدرسة الثانوية العامة، حيث جاءت قيمة (ت)، (10.995)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05)، وكانت الفروق لصالح الذكور حيث بلغ متوسط استجاباتهم على المحور (41.2870)، بينما بلغ متوسط استجابات أفراد العينة من الإناث (33.0290).**

**بينما يتضح من الجدول (١١) أنه:**

- **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير النوع (ذكور– إناث)، بالنسبة للمحور الأول الخاص بواقع المواطنة الرقمية في المدرسة**

الثانوية العامة، حيث جاءت قيمة (ت)، (1.948)، وهي قيمة غير دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05).

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير النوع (ذكور– إناث)، بالنسبة للمحور الثالث الخاص بدور المدرسة الثانوية العامة في تنمية المواطنة الرقمية للحد من مشكلات التنمر الإلكتروني لدى طلابها، حيث جاءت قيمة (ت)، (937.)، وهي قيمة غير دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05).

❖ **النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة على مدى الموافقة على محاور الاستبانة بحسب متغير التخصص ( أدبي – علمي )**

أوضحت نتائج الدراسة الميدانية أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة على المحورين الأول والثالث، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية على المحور الثاني، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (١٢)

يوضح نتائج اختبار التاء لعينتين مستقلتين t – test لإظهار دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة المستفتاة نحو الموافقة على محاور الاستبانة حسب متغير التخصص (ن=٥٠٦)

| المحور | التخصص | ن | المتوسط | الانحراف المعياري | قيمة ت | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الأول | الأدبي | 300 | 23.2900 | 8.32407 | -1.013 | .312 غير دالة |
| | العلمي | 206 | 23.9854 | 6.37026 | | |
| الثاني | الادبي | 300 | 37.6033 | 9.45714 | 2.392 | .017 دالة |
| | العلمي | 206 | 35.5874 | 9.10158 | | |
| الثالث | الأدبي | 300 | 38.4367 | 13.23518 | .869 | .385 غير دالة |
| | العلمي | 206 | 37.4951 | 9.85245 | | |

يتضح من الجدول (١٢) أنه:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير التخصص (الأدبي– العلمي)، بالنسبة للمحور الثاني الخاص بواقع التنمر الإلكتروني عند طلاب المدرسة الثانوية العامة، حيث جاءت قيمة (ت)، (2.392)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05)، وكانت الفروق لصالح التخصص الأدبي حيث بلغ متوسط استجاباتهم على المحور (37.6033)، بينما بلغ متوسط استجابات أفراد العينة من التخصص العلمي (35.5874).

**بينما يتضح من الجدول (١٢) أنه:**

- **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير التخصص (الأدبي– العلمي)، بالنسبة لإجمالي الاستبانة، حيث جاءت قيمة (ت)، (1.165)، وهي قيمة غير دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05).**
- **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير التخصص (الأدبي– العلمي)، بالنسبة للمحور الأول الخاص بواقع المواطنة الرقمية في المدرسة الثانوية العامة، حيث جاءت قيمة (ت)، (1.013–)، وهي قيمة غير دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05).**
- **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير التخصص (أدبي– علمي)، بالنسبة للمحور الثالث الخاص بدور المدرسة الثانوية العامة في تنمية المواطنة الرقمية للحد من مشكلات التنمر الإلكتروني لدى طلابها، حيث جاءت قيمة (ت)، (869.)، وهي قيمة غير دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05).**

❖ **النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة على مدى الموافقة على محاور الاستبانة بحسب متغير الإقامة (الريف - الحضر)**

**أوضحت نتائج الدراسة الميدانية أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة على محاور الدراسة الثلاثة، والجدول التالي يبين ذلك:**

**جدول (١٣)**

**يوضح نتائج اختبار التاء لعينتين مستقلتين t – test لإظهار دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة المستفتاة نحو الموافقة على محاور الاستبانة حسب متغير الإقامة (ن=٥٠٦)**

| المحور | الإقامة | ن | المتوسط | الانحراف المعياري | قيمة ت | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الأول | ريف | 212 | 19.6509 | 7.49729 | -10.976 | .000 دالة |
| | حضر | 294 | 26.4014 | 6.29823 | | |
| الثاني | ريف | 212 | 31.9340 | 10.92349 | -11.013 | .000 دالة |
| | حضر | 294 | 40.2789 | 5.97638 | | |
| الثالث | ريف | 212 | 33.8443 | 13.20489 | -7.030 | .000 دالة |
| | حضر | 294 | 41.0884 | 9.97055 | | |

يتضح من الجدول (١٣) أنه:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير الإقامة (الريف– الحضر)، بالنسبة للمحور الأول الخاص بواقع المواطنة الرقمية في المدرسة الثانوية العامة، حيث جاءت قيمة (ت)، (10.976–)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05)، وكانت الفروق لصالح الحضر حيث بلغ متوسط استجاباتهم على المحور (26.4014)، بينما بلغ متوسط استجابات أفراد العينة من الريف (19.6509).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير الإقامة (ريف– حضر)، بالنسبة للمحور الثاني الخاص بواقع التنمر الإلكتروني عند طلاب المدرسة الثانوية العامة، حيث جاءت قيمة (ت)، (11.013–)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05)، وكانت الفروق لصالح الحضر حيث بلغ متوسط استجاباتهم على المحور (40.2789)، بينما بلغ متوسط استجابات أفراد العينة من الريف (31.9340).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير الإقامة (الريف– الحضر)، بالنسبة للمحور الثالث الخاص بدور المدرسة الثانوية العامة في تنمية المواطنة الرقمية للحد من مشكلات التنمر الإلكتروني لدى طلابها، حيث جاءت قيمة (ت)، (7.030–)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05)، وكانت الفروق لصالح الحضر حيث بلغ متوسط استجاباتهم على المحور (41.0884)، بينما بلغ متوسط استجابات أفراد العينة من الريف (33.8443).

## ثالثا : التصور المقترح لدور المواطنة الرقمية في الحد من مشكلات التنمر الإلكتروني لدى طلاب الثانوية العامة بمصر :

يشمل التصور المقترح منطلقاته، وأهدافه، ومكوناته، ومتطلبات التنفيذ، وصعوبات التنفيذ، والسبل المقترحة للتغلب على الصعوبات، وفيما يلي توضيح هذه العناصر:

منطلقات التصور المقترح: ينطلق التصور المقترح من المنطلقات الآتية:

- الاتجاه العالمي والقومي والمحلي لوضع استراتيجيات للاتصالات من أهم عناصرها المواطنة الرقمية.

- **ما شهدته مصر في السنوات الأخيرة من تطور كبير في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وشيوع استخدامها واعتماد الأفراد عليها بشكل كبير في المجتمع عامة والمدارس خاصة.**
- **اهتمام مصر بالمواطنة الرقمية وجعلها تعزيز هذه المواطنة هدفاً من أهداف الاستراتيجية القومية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات ٢٠١٢–٢٠١٧م.**
- **ضرورة توجيه الطلاب إلي الاستخدام الامثل للتكنولوجيا، وتعزيز قيم المواطنة الرقمية التي تجمع بين سلوكيات المواطنة التقليدية وسلوكيات المواطنة العالمية.**
- **المواطنة الرقمية تتعلق بحقوق وواجبات ذات صلة باستخدام التكنولوجيا، وأن بعض الاستخدامات الخطأ للتكنولوجيا قد يترتب عليها عقوبات دون أن يدرك المستخدم هذه العقوبات.**

**أهداف التصور المقترح: يهدف التصور المقترح إلي التعرف علي دور المواطنة الرقمية في الحد من مشكلات التنمر الإلكتروني لدي طلاب الثانوية العامة بمصر، ولتحقيق هذا الهدف ينبغي تحقيق الخطوات التالية:**

- **تنمية وعي الطلاب بكيفية الاستخدام الأمثل والآمن للتكنولوجيا الرقمية بطريقة قانونية وأخلاقية، وكذلك الوعي لدي الطلاب بكيفية مواجهة التنمر الإلكتروني.**
- **تمكين الطلاب من الثقافة القانونية المتعلقة بالحقوق والواجبات والتي تتعلق بالمواطنة الرقمية.**
- **مساعدة المعلمين وأولياء الامور بالقضايا المتعلقة بالتكنولوجيا والممارسات الأخلاقية داخل المدرسة وخارجها.**
- **نشر ثقافة التسامح ونبذ العنف، حيث إن العنف سلوك يتم تعلمه إذا ما توافرت الظروف الملائمة لذلك.**

**آليات تنفيذ التصور المقترح:**

- **تنمية ثقافة مدرسية أكثر احتراماً للآخر وخاصة احترام الجنسين لبعضهم البعض من خلال ندوات مدرسية، ومن خلال توعية المعلم لطلابه داخل الفصل بطبيعة العلاقة بين الولد والبنت في المدرسة ومعايير استخدام التكنولوجيا الحديثة.**

- **مشاركة المجتمع المدرسي في وضع سياسة ضد التنمر الإلكتروني وكيفية مواجهته داخل المدرسة.**
- **تضمين موضوعات تتعلق بالأمن الإلكتروني والمواطنة الرقمية والسلامة علي الإنترنت في منهج الكمبيوتر المقرر علي طلاب المرحلة الثانوية مثل السلوك الآمن عبر الإنترنت، والمخاطر المحتملة التي توجد عبر وسائل التواصل الاجتماعي.**
- **تزويد الطلاب بكل ما يساعدهم في مواجهة التنمر الإلكتروني والإبلاغ عما يواجهونه من تسلط عبر الإنترنت.**
- **توفير خدمات لدعم ضحايا التنمر الإلكتروني، وتشجيع الطلاب علي كتابة تقارير عن حالات التنمر الإلكتروني التي يتعرضون لها.**
- **التركيز علي القيم الضرورية للتعامل مع المجتمع الرقمي، مثل احترام خصوصيات الآخرين.**
- **نشر المعرفة التي تتعلق بالمواطنة الرقمية، وكيفية توظيفها في المدرسة.**
- **أن يكون حصول الطالب بالمرحلة الثانوية علي شهادة الانضباط وحسن السلوك من شروط الإلتحاق بالمرحلة الجامعية.**
- **تشكيل لجنة بالمدرسة الثانوية للتنسيق ومكافحة التنمر الإلكتروني لتوفير سبل الحماية والأمن المدرسي بمنع استخدام الموبايل داخل المدرسة.**
- **إدراج مقرر مستقل لتدريس المواطنة الرقمية في برامج إعداد المعلم بكليات التربية.**
- **عقد برامج تدريبية للمعلمين وأولياء الأمور لنشر الوعي بمفاهيم المواطنة الرقمية وضمان تكيفهم مع العصر الرقمي ومتطلباته، وتوضيح مخاطر الاستخدام السيئ للتكنولوجيا.**
- **تضمين المناهج التعليمية بالمدرسة الثانوية مفاهيم المواطنة الرقمية وكيف يتم تفعيلها علي أرض الواقع بين الطلاب.**
- **زيادة عدد الحصص المخصصة لتدريس مقرر الحاسب الآلي بالمرحلة الثانوية العامة، وزيادة الدرجات المخصصة لهذا المقرر لزيادة اهتمام الطالب بالمقرر وكل محتوياته.**

- تدريب الطلاب علي كيفية حماية أنفسهم من الأخطار الموجودة علي شبكة الإنترنت وخاصة وسائل التواصل الاجتماعي.
- تفعيل المراقبة والإشراف من قبل المعلمين علي الطلاب في المدرسة الثانوية وملاحظة سلوكيات الطلاب وتعاملهم مع زملائهم.
- وضع إجراءات صارمة ضد الطلاب المتنمرين كالحرمان المؤقت، أو النقل من الصف، أو سحب المعززات عن المتنمر، أو استدعاء ولي الأمر في حالات معينة، فلابد أن يدرك المتنمر أن سلوكه غير مقبول وأن والديه سيكونون علي علم بذلك.
- تفعيل الدور التربوي لمجلس الآباء والأمناء ودراسة حالات السلوك التنمري ومحاولة مواجهة هذا السلوك وعلاجه، ودعم الطلاب ضحايا التنمر.
- توفير ملصقات ومطويات ومطبوعات بالمدرسة الثانوية العامة لتعليم الطلاب كيفية البقاء آمنين في المجتمع الرقمي.
- محاولة استغلال الأنشطة اللاصفية مثل المسابقات والرحلات والأنشطة الثقافية والفنية في توعية الطلاب بمخاطر التنمر الإلكتروني وكيفية مواجهته.
- تواصل المدرسة مع أولياء الأمور ومحاولة التعرف علي أسباب السلوك العدواني لدي الطلاب للتعرف علي مواجهة هذا السلوك وتقويمه.

**صعوبات تنفيذ التصور المقترح:** هناك بعض الصعوبات التي قد تواجه تنفيذ التصور المقترح والتي من اهمها:

- قلة وعي المعلمين والطلاب بالمدارس الثانوية بأهمية التكنولوجيا وكيفية توظيفها في العملية التعليمية.
- ضعف البنية التحتية التكنولوجية في المدارس الثانوية العامة المصرية.
- قلة الموارد المالية اللازمة لتدريب المعلمين والطلاب علي المواطنة الرقمية وكيفية الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا، وكيفية مواجهة التنمر الإلكتروني بالمدرسة.
- صعوبة تغيير محتوي المناهج الدراسية بحيث تتضمن موضوعات عن المواطنة الرقمية.

**سبل التغلب على صعوبات تنفيذ التصور المقترح: هناك بعض السبل لمواجهة الصعوبات التي تواجه تنفيذ التصور المقترح والتي منها:**

- **تطوير البنية التحتية التكنولوجية الرقمية بالمدرسة مثل توفير شبكة إنترنت فائق السرعة، توفير معامل مجهزة بأجهزة كمبيوتر، ووجود مشرف تكنولوجي يتابع ويراقب المواقع المستخدمة من قبل الطلاب، ومتابعة شكاوي التنمر الإلكتروني بالمدرسة الثانوية العامة.**
- **تدريب المعلمين والطلاب بالمدارس من قبل خبراء بالتعاون بين وزارة التربية والتعليم ووزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات لضمان الاستخدام الآمن للإنترنت والتكنولوجيا.**
- **تشجيع مؤسسات المجتمع المدني لدعم المدرسة ماديًا لتوفير التكنولوجيا وتجهيز المدارس بما تحتاج من أجهزة حاسب آلي وبعض الأدوات اللازمة للاستخدام الآمن للانترنت بين الطلاب بالمدرسة.**

# المراجع

## أولاً: المراجع العربية:


ابن منظور ، محمد بن (د ت). **لسان العرب**، بيروت، دار صادر، المجلد الثالث عشر.

أبو غزالة، معاوية محمود ( ٢٠٠٩). التنمر وعلاقته بالشعور والوحدة والدعم الإجتماعي، **المجلة الأردنية فى العلوم التربوية**، مجلد ٥ عدد (٢) . ص ص ٨٩– ١١٣

إدعيس، خلف (٢٠١٥) ، المواطنة الرقمية Digital Citizenship ، جامعة القدس المفتوحة، فرع بطا ، متاح على الرابط :**view Details www.qou.edu**

الأرنوط ، بشرى إسماعيل احمد (٢٠٠٥). إدمان الإنترنت وعلاقته بكل من الاضطرابات النفسية وأبعاد الشخصية لدى المراهقين ، **رسالة دكتوراه** ، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

بن بادرة، عبدالحليم (٢٠١٥). إجراءات البحث والتحري عن الجريمة المعلوماتية الخصوصية والإشكالات، **مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية**، جامعة زيان عاشور بالجلفة، الجزائر،(٢٣). ص ص ٧٦ – ٩٨

بن سالم، خديجة (٢٠٢٠). الآثار النفسية للتنمر الإلكتروني واستراتيجيات المواجهة الاستباقية من منظور طلبة الإعلام والاتصال بجامعة أدرار، **مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية**، جامعة سكاريا بتركيا، ومركز البحث وتطوير الموارد البشريةّ، عمان، الأردن، ٣ ، ٢،(٢٥) . ص ص ٧٥ – ١٠٧

البنتان، مشعل الأسمر ( ٢٠١٩). العوامل الاجتماعية المؤدية لسلوك التنمر لتلاميذ المرحلة المتوسطة بمنطقة حائل دراسة من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية، **مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية**،جامعة بابل، (٤٢). ص ص١٠٣ – ١٣١

بهنساوي، أحمد فكري وحسن، رمضان على (يناير ٢٠١٥). التنمر المدرسي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، **مجلة كلية التربية**، جامعة بورسعيد، ١٧ ، ص ١– ٤٠ .

جابر، جابر عبد الحميد وكاظم، أحمد خيري (١٩٨٦): **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، دار النهضة العربية، القاهرة.

الجزار، هالة حسن (٢٠١٤). دور المؤسسة التربوية في غرس قيم المواطنة الرقمية :تصور مقترح . **مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، ٥٦ . ص ص ٣٨٥ – ٤١٨

الليثي، أحمد حسن ، و درويش، عمرو محمد أحمد(٢٠١٧)، فاعلية بيئة تعلم معرفي/ سلوكي قائمة على المفضلات الاجتماعية في تنمية استراتيجيات مواجهة التنمر الإلكتروني لطلاب

المرحلة الثانوية، مجلة العلوم التربوية ، مج ٢٥، ع ٤، ج١ ، اكتوبر، ص ص ١٩٧ – ٢٦٤

حسان، فارس المواطنة الرقمية، متاح على الرابط التالي في ٧/ ١٠ /٢٠٢٠ http://old.souriatnapress.net/?p=7396

حسين، رمضان عاشور ( ٢٠١٦ ). البنية العاملة لمقياس التنمر الإلكترونى كما تدركها الضحية لدى عينة من المراهقين، **المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية** والإنسانية، كلية التربية، جامعة حلوان، (٤). ص ص ٤٠ – ٨٥

حشيش، نسرين يسري (٢٠١٨)، مهارات المواطنة الرقمية اللازمة لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي ، **دراسات في التعليم الجامعي**، جامعة عين شمس كلية التربية ، مركز تطوير التعليم الجامعي، ع٣٩، مايو . ص ص ٤٠٨– ٤٢٧

خضر، ساري حلمي (٢٠٠٨). تأثير الاتصال عبر الإنترنت في العلاقات الاجتماعية " دراسة ميدانية في المجتمع القطري" ، **مجلة جامعة دمشق**، ٢٤، ١(٢) . ص ص ٢٩٥ – ٣٥١

الدسوقى، مجدى محمد (٢٠١٦). **مقياس السلوك التنمرى للأطفال والمراهقين**، القاهرة، دار العلوم للنشر والتوزيع .

الدهشان، جمال على (٢٠١٦). المواطنة الرقمية مدخلاً للتربية العربية فى العصر الرقمى، **مجلة نقد وتنوير**، ٢(٥) . ص ص ٧١– ١٠٤

الرازي، محمد بن أبي بكر(١٩٩٣). مادة ( وطن)، **مختار الصحاح**، بيروت :المركز العربي للثقافة والعلوم.

سراج، شيماء أحمد محمد (٢٠٢٠)، دور القيادة الأخلاقية والمواطنة الرقمية في الحد من التنمر تجاه ذوي الاحتياجات الخاصة، **المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة**، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، ع ١٤، نوفمبر. ص ص ٨٣٥ – ٨٥٢

السليحات، روان يوسف وآخرون (٢٠١٨). درجة الوعي بمفهوم المواطنة الرقمية لدى طلبة مرحلة البكالوريوس في كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية ، **دراسات العلوم التربوية**، الأردن، ٤٥، (٣) . ص ص **١٩ – ٣٣**

سليمان، هناء إبراهيم إبراهيم (٢٠٢٠). التربية علي المواطنة الرقمية: ضرورة ملحة لمواجهة التطرف الفكري: دراسة ميدانية على طلاب كلية التربية جامعة دمياط، **مجلة كلية التربية جامعة بورسعيد**، ع٣٢، أكتوبر، ص ص٢٦٦–٣٤٤.

السيد، محمد (٢٠١٦). دور وسائل الإعلام الجديدة في دعم المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعة، **مجلة بحوث العلاقات** ، العامة الشرق الأوسط، (١٢). ص ص ٩٨ – ١٦٢

شرف، صبحي شعبان والدمرداش، محمد السيد (٢٠١٤). معايير التربية على المواطنة الرقمية وتطبيقاتها في المناهج الدراسية،جامعة المنوفية، **المؤتمر السنوي السادس للمنظمة العربية لضمان الجودة ،بعنوان أنماط التعليم ومعايير الرقابة على الجودة فيه ، مسقط**، ص ص ١٣٩ – ١٤٧.

الشهري، فاطمة بنت علي (٢٠١٦). تحدي الأسرة في تعزيز قيم المواطنة الرقمية :رؤية مقترحة .**ورقة عمل مقدمة للملتقى العلمي" دور الأسرة في الوقاية من التطرف"**، كلية العلوم الاجتماعية والإدارية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

الصبحيين، علي موسى والقضاة، محمد فرحان (٢٠١٣). **سلوك المتنمر عند الأطفال والمراهقة (مفهومه – أسبابه – علاجه)**، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

الصمادي، هند إبراهيم سمعان (٢٠١٧). تصورات طلبة جامعة القصيم نحو المواطنة الرقمية، وسبل تفعيلها في المؤسسات التعليمية دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة القصيم، **دراسات وأبحاث**، جامعة زيان عاشور الجلفة، ٩، (٢٧). ص ص ١٤١ – ١٦٠

صوفي، فاطمة زهراء (٢٠١٧). المناخ المدرسي وعلاقته بالتنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ التانوي بسعيدة، **رسالة ماجستير**، كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية، جامعة د .مولاى الطاهر سعيدة .

طه، أماني وعبدالحكيم، فاروق (٢٠١٣). **تربية المواطنة بين النظرية والتطبيق**،القاهرة :مكتبة الأنجلو المصرية.

طوالبة، هادي (٢٠١٧). المواطنة الرقمية في كتب التربية الوطنية والمدنية – دراسة تحليلية، **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، مجلد ١٣ ، ع(٣) . ص ص ٢٩١ – ٣٠٨

عبد الجواد، وفاء محمد و حسين، رمضان عاشور (٢٠١٥). المناخ الأسري وعلاقته بالتنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مركز الإرشاد النفسى،**مجلة الارشاد النفسي**، جامعة عين شمس، (٤٢)، ص ص١ – ٤٣.

عبدالعزيز، عبدالعاطي حلقان أحمد (٢٠١٦). تعليم المواطنة الرقمية في المدارس المصرية والاوروبية: دراسة مقارنة، **المجلة التربوية**، كلية التربية جامعة سوهاج، ج(٤٤). ص ص ٤٢٧ – ٥٧٣

عبده، أسماء أحمد حامد (٢٠١٧). الأمن النفسي وعلاقته بالتنمر لدى المراهقين، **مجلة البحث العلمي في التربية**، ٦(١٨). ص ص ١٨٧ – ٢٠٢

عدس، عبد الرحمن (٢٠١٦). البحث العلمي: مفهومه، أدواته، أساليبه .الطبعة الثانية عشرة. الرياض: دار أسامة للنشر والتوزيع.

العمار، أمل يوسف عبد الله (٢٠١٦). التنمر الإلكتروني وعلاقته بإدمان الانترنت في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية لدى طلاب وطالبات التعليم التطبيقي بدولة الكويت،**مجلة البحث العلمي في التربية**، (١٧). ص ص ٢٢٣ – ٢٥٠

عوض، حسني (٢٠١٠). **أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الشباب تجربة مجلس شبابي علار أنموذجا**، برنامج التنمية الاجتماعية والأسرية، جامعة القدس المفتوحة.

القحطاني، أمل (٢٠١٨). تضمين قيم المواطنة الرقمية في مقرر تقنيات التعليم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**، ٢٦(١).ص ص ٥٧ – ٩٧

القحطاني، نوره بنت سعد (٢٠١٢). التنمر المدرسي وبرامج التدخل، **ميادين**، (٢١١) ، أكتوبر، ص ص١١٤– ١٢٥

محمد ، أحمد حسن ودرويش، عمرو محمد (٢٠١٧). فاعلية بيئة تعلم معرفى / سلوكى قائمة على المفضلات الإجتماعية فى تنمية إستراتيجيات مواجهة التنمر الإلكترونى لطلاب المرحلة الثانوية، **مجلة العلوم التربوية**، كلية التربية، جامعة حلوان،مج ٢٥،ع ٤، ج١، أكتوبر. ص ص ١٩٧ – ٢٦٤

محمد، ثناء هاشم (٢٠١٩). واقع ظاهرة التنمر لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة الفيوم وسبل مواجهتها (دراسة ميدانية)، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية،ع١٢، ج٢، ص ص ١٨١–٢٤٧

محمدي، فوزية وخدة، فاطمة الزهراء (٢٠١٨). تأثير العنف الإلكتروني في مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب– دراسة ميدانية بمدينة ورقلة، **مجلة جيل العلوم الانسانية والاجتماعية**، مركز جيل البحث العلمي بالجزائر، ٥ (٤٠). ص ص ٤٧ – ٥٥

المسلماني، لمياء إبراهيم (يوليو ٢٠١٤). التعليم والمواطنة الرقمية : رؤية مقترحة . **مجلة عالم التربية**، المركز القومي للبحوث التربوية والنفسية ،العدد٤٧، ج ٢. ص ص ١٧ – ٩٤

المكانين، هشام عبد الفتاح، آخرون(٢٠١٨). التنمر الإلكتروني لدى عينة من الطلبة المضطربين سلوكيا وانفعاليا في مدينة الزرقاء الجامعة الهاشمية،الأدرن ،**مجلة الدراسات التربوية والنفسية**، جامعة السلطان قابوس، ١٢ (١) . ص ص ١٧٩ – ١٩٧

الملاح، تامر المغاوري (٢٠١٧). **المواطنة الرقمية تحديات وآمال**، القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع.

## ثانياً: المراجع الأجنبية:

AL-Zahrani. A (2015). Toward digital Citizenship: Examining Factors Affecting Participation and Involvement in the Internet Society among Higher Education Students. International Education studies, 8(12).pp203 - 217

Amichai-Hamburger. Y and Vinitzky. G (2010). "Social network use and personality." **Computers in human behavior**,26(6).pp1289 - 1295

Andrew. M. & Peace. A (2020). Cyber Bulling Among Learners in Higher Educational Institutions in Sub-Saharan Africa: Examining Challenges and Possible Mitigations, **Higher Education Studies** ,10 (2).pp53 – 65

Baker & Tanrikulu (2010),Psychological vonsequences of cyber bullying experiences among Turkish secondary school children, Procedia Social and Behavioral Sciences, 2 (2),pp 2771 – 2776.

Bottino,S., Bottino, C., Regina, C., Correia, A.& Ribeiro, W.(2015),Cyberbulling and adolescent mental health: systematic review , cad Saude Publica, Rio de Janeiro, 31 (3),pp 463 – 475.

Bulach Cletus. R (2002). Implementing a Character Education Curriculum and Assessing Its Impact on Student Behavior, The clearing. **A Journal of Educational Strategies**, Issues and Ideas, 76(2).pp79-83

Cahit. E & Mehmet. K (2019). Exploring Undergraduates' Digital Citizenship Levels: Adaptation of the Digital Citizenship Scale to Turkish, Malaysian Online Journal of Educational Technology, 7(3).pp22- 38

Choi M. & Glassman. M &Cristol. D (2017).What it means to be a citizen in the internet age: Development of a reliable and valid digital citizenship scale.Computers & Education, 107.pp100 -112

Crosslin. K& Crosslin. M (2014). Cyberbullying at a Texas University - A mixed methods approach to examining online aggression. Texas Public Health Journal, 66 (3).pp17 - 34

Erdi. E&Deniz. T (2020).Middle School Students and Digital Citizenship:Is Technology Important for Digital Citizens in Turky?. IJETSAR (**International Journal of Education Technology and Scientific Researches**) (ISSN: 2587-0238),: 5(11).pp194 - 227

Isman. A. & Gungoren. Ozlem . (2014).Digital Citizenship. The Turkish Online Journal of Educational Technology. 13(1).pp73 -77

Jones. & Mitchell. K (2016).Defining and measuring youth digital citizenship. New media & society, 18(9).pp1 - 17

Nurhak. C& Iskender. D (2019). Social Studies Teacher Candidates' Perception of Digital Citizenship. International Journal of Educational Methodology, 5(3).pp194 - 206

Oluwatayo, J.(2012). Validity and Reliability Issues in Education Research. Journal of Educational and Social Research,12 (2).pp34 - 45

Ribble M.&Bailey G(2006). Digital Citizenship at all gradeslevels, International society for Technology and Education literacy:available at*:www.iste.org*

Tokunaga. R (2010). Following you home from school: A critcal review and synthesis of research on cyberbullying victimization. Computers in Human Behavior, 26.

Wang. X& Xing. W (2018). Exploring the influence of parental involvement and socioeconomic status on teen digital citizenship: A path modeling approach. **Journal of Educational Technology & Society**, 21(1).pp186 - 199

Winn. M (2012). Promote Digital Citizenship through School-Based Social Networking. **Learning &Leading with Technology**, 39(4).pp10 – 13.